الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

Université 8 mai1945 guelma

Faculté des lettres et des langue

Département de langue etlitérature arab

الرقم:.....

مذكـــــــرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـــــــــــــــــــــــــــــــر

(لسانيـــــات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

تعليمية النص الحواري في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط –أنموذجا–

مقدمة من قبل:

نعـــيمة سعـــــــيدي

تاريخ المناقشة: **21 جوان 2017**

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة
د.وليد بركاني (أستاذ محاضر ب)	جامعة 08ماي 1945	رئيسا
د.العياشي عمير(أستاذ محاضر أ)	جامعة 08ماي 1945	مقررا
أ.ليلى زغدودي (أستاذ مساعد ب)	جامعة 08ماي 1945	ممتحنا

السنة:2017

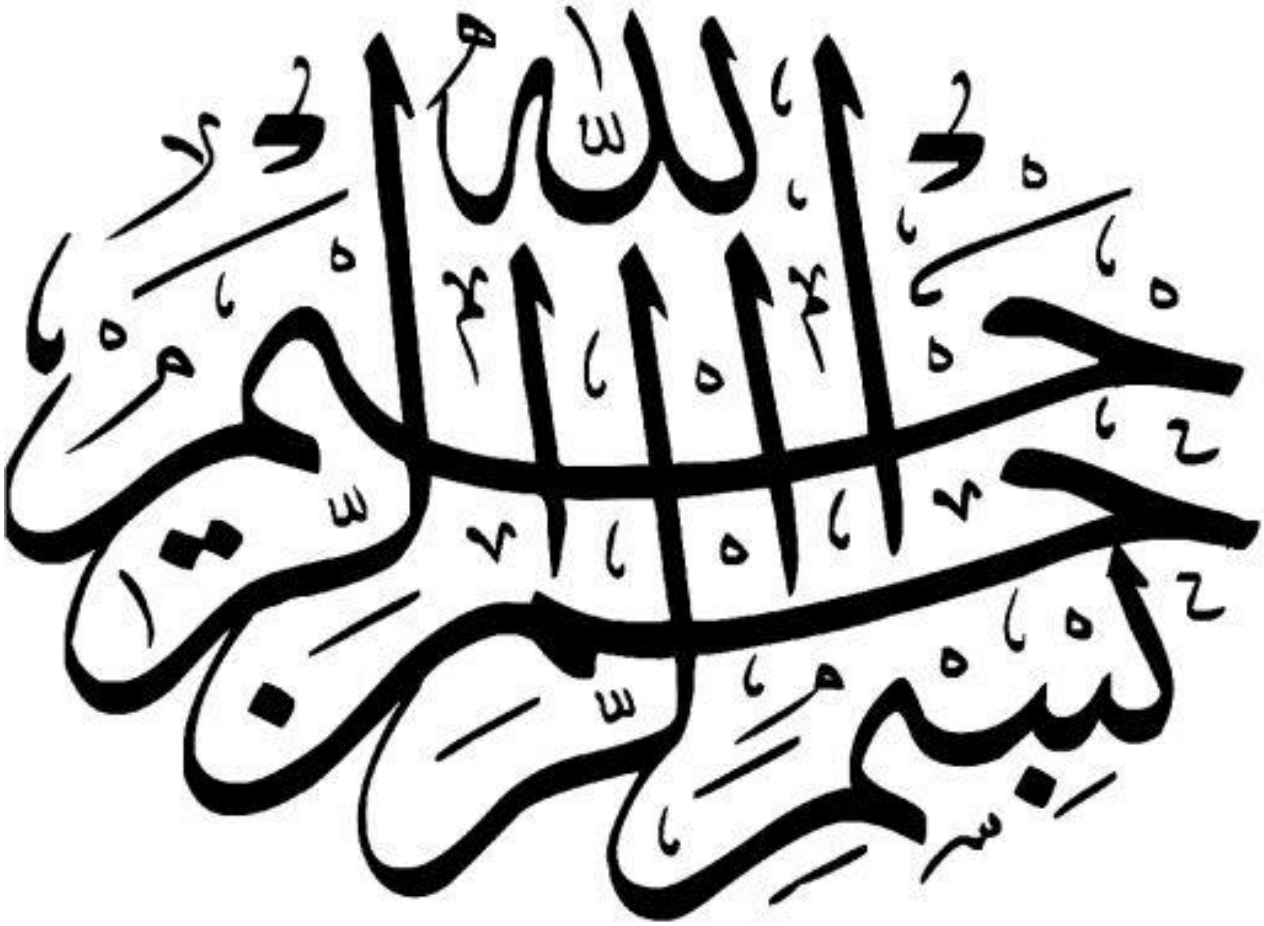
بسم الله الرحمن الرحيم

شـــــــــكر وتقديـــــــــــر

﴿ ... **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ** ﴾ صدق الله العظيم (سورة النمل آية19)

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشر وعلى آله وصحبه أجمعين.

حمدا لك يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أسجد لك يا رب شاكرة مزيد فضلك وعظيم نعائمك على ما منحتني من تفكير وقوة وصبر حتى ظهر هذا العمل الى حيز الوجود.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف **العياشي عميار**، الذي أجعل كلماتي اعترافا بالمجهودات وتكريما لنصائحه النيرة ومعلوماته القيمة، فكان له الفضل الكبير في توجيهي للعمل، على إبراز هذا البحث بالشكل الذي هو عليه، فله مني كل التقدير والاحترام.

وأقدم شكري وتقديري الخاص لكل من أسهم في هذا البحث وجعله يرى النور، فالشكر كثير ومن يستحقونه أكثر.

إهـــــــــــداء

الحمد لله الذي وهبنا الإرادة والعزيمة من أجل القيام بهذا العمل

إلى اللذين أخذا بيدي ووفرا لي سبيل التعلم وكانا لي الوجه الطافح بالحب والحنان

والداي الكريمين

إلى من كانوا لي شحدا لهمتي، وشاركوني الأنات والآهات وعلموني معنى الحياة

إخوتـــــــــي

إلى من تتلمذت على أياديهم، وإلى من أمدوني بنصائحهم، وتوجيهاتهم

أســـاتذتـــي

إلى الذين ارتاحت لهم نفسي وقدستهم مشاعري واطمأنت لهم سريرتي

صديقـاتـــي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

مقدمـــــــــــــــــــــــــــة

اللغة هي أساس الحياة في المجتمع، فهي وسيلة التفاهم والتخاطب وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر، بل هي الركن الأول في تقدم الفكر، وارتقاء الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة.

ولقد حازت اللغة العربية على مكانة كبيرة، عندما جعلها الله عز وجل، لغة القرآن الكريم فهي لغة متسعة، مستوعبة أكثر من معظم لغات الأرض، مرنة لما لها من خصائص الاشتقاق والنحت والتعريب.

فاللغة بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة، مكانة هامة في المنظومة التربوية إذ هي مكون ثابت للمواطنة، وأداة أساسية للتواصل، ووسيلة لاكتساب التعلمات في مختلف المعارف والعلوم، لأجل ذلك ينبغي تمكين المتعلم من تحصيلها، واتقانها ليوظفها في مختلف الميادين، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

يمثل النص أحد المرتكزات الأساسية، التي تقوم عليها عملية التدريس عامة، وعملية تدريس اللغة العربية خاصة، ونظرا لأهمية النصوص في حياتنا، لا يمكننا تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته.

إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بعيدا عن غيره من الناس، فهو على اتصال مستمر معهم، ووسيلته الأولى في إبداء رأيه هي الحوار.

ولما كان لتعليم النصوص الحوارية في المرحلة المتوسطة دور كبير في تمكين المتعلم ومساعدته على إبداء رأيه، والتعبير عما يختلجه من مشاعر، كذلك يحقق له التواصل المستمر، وينمي مهاراته اللغوية، ويجعله فردا مسؤولا قادرا على مواجهة الصعوبات، فالحوار بوابة واسعة نحو طريق النجاح وسبيل للرقي والتطور.

ومن هنا تولدت لدي فكرة هذا الموضوع، فالسؤال المطروح هنا: ما مفهوم الحوار؟ وهل النصوص الحوارية موجودة بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؟ وماهي نسبة تواجدها؟

وعلى هذا الأساس جاء اختياري لموضوع مذكرتي الموسوم بـ: تعليمية النص الحواري في كتاب السنة الرابعة متوسط –أنموذجا–، وذلك بغية تقديم مساهمة، تهدف الى خدمة تعليمية اللغة العربية، من خلال لفت انتباه المعلمين الى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب.

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع، الرغبة في إبراز أهمية النصوص الحوارية، وذلك لما للحوار من مكانة في حياتنا كونه وسيلة تواصل بين الأمم.

–المنهج المتبع في إنجاز هذا البحث هو: المنهج الوصفي الذي يقوم على التحليل والتقويم والإحصاء...

– وقد اقتضت الدراسة أن تكون في مقدمة، وفصلين، خاتمة، ملحق، تليها قائمة المصادر والمراجع.

–أما فيما يخص الفصل الأول، فقد احتوى على ثلاث مباحث: وقد جاء المبحث الأول تحت عنوان: –**الاجناس الأدبية**–وقد استهللته بتمهيد، وحاولت فيه الوقوف عند المفهوم اللغوي والاصطلاحي لمصطلحي الجنس والأدب، ثم عرفت الأجناس الأدبية، وتحدثت عن نشأتها عند الغربيين وعند العرب، ثم حددت أهميتها، وبينت طبيعة علاقتها مع النصوص.

–المبحث الثاني المعنون بـ: –**أنماط النصوص**–قدمت تمهيدا، ثم قمت بتعريف كل من مصطبح النمط والنص في اللغة وفي الاصطلاح، بعدها تحدثت عن النص في الدرس اللساني القديم، وركزت على مختلف العلوم التي اهتمت به، كذلك حاولت تحديد نشأة لسانيات النص باعتبارها العلم الذي يدرس النصوص، ثم ألممت بأهدافها وفوائدها، كذلك أشرت الى دورها في تدريس النصوص، وفي نهاية المبحث حاولت التحدث عن أنماط النصوص.

–أما المبحث الثالث المعنون بـ: النص الحواري–فقد بدأته بتمهيد، ثم عرفت الحوار لغة واصطلاحا، بعدها أشرت الى معنى الحوار في القرآن الكريم، بالإضافة إلى تقديم مفهوم النص

الحواري، كما أشرت إلى أساليب الحوار، وقمت كذلك بتحديد عناصره ووظـــائفه واستراتيجياته.

أما الفصل التطبيقي الموسوم بـ: تعليمية النص الحواري –دراسة تطبيقية–، فقد استهللته بتمهيد حاولت من خلاله التعريف بالمرحلة المتوسطة، كذلك قمت بإحصاء نسبة تجلي الحوار في كتاب السنة الرابعة المتوسط، كما قمت كذلك بتحليل الاستبيان الخاص بكل من المعلم والمتعلم، والنتائج المتوصل إليها من خلال هذا التحليل، فيضم هذا الفصل كل ما يتعلق بالدراسة الاستطلاعية؟

وفي الأخير كانت خاتمة، وهي عبارة عن حوصلة لمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها، من خلال فصول هذا البحث.

وقد تبع هذا البحث بملحق، وهو عبارة عن استبيان لدراسة ميدانية قمنا بها لإثراء هذا البحث. ولقد اعتمدنا أثناء إنجاز هذه المذكرة على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، محمد الأخضر الصبيحي: مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن الكريم(قواعده، أساليبه، معطياته)، محمد أولحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، محمد حمود دليل الإقراء المنهجي لأصناف النصوص.

أما عن العراقيل والصعوبات المعترضة، فقد واجهتني بعض الصعوبات منها:

نقص المصادر والمراجع في هذا الموضوع، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية فقد صادفتني بعض الصعوبات خاصة مع التلاميذ.

رتبت المصادر والمراجع ترتيبا ألفبائيا، كما هو مبين في نهاية البحث

الفصـــــل الأول: مفاهيم عامة

المبحث الأول: الأجناس الأدبية

المبحث الثاني: أنماط النصوص

المبحث الثالث: النص الحوار

المبحث الأول: الأجناس الأدبية

تمهيد:

حظيت مسألة الأجناس الأدبية باهتمام الدارسين منذ القدم مع أفلاطون وأرسطو، لتمتد إلى عصور طويلة نظرا لأهميتها في وصف الظواهر الأدبية وتفسيرها، ولقد تنوع اهتمام الدارسين بها، "و لكن شهد النصف الأول من القرن العشرين إهمال نسبي لهذه القضية، لكن عاد الاهتمام بها من جديد ليشغل النقد الغربي على اختلاف مدارسه وتنوع اتجاهاته و كان هذا في النصف الثاني من القرن العشرين"[1]، و بقدر اهتمام الغرب المتزايد بقضية الأجناس الأدبية، إلا أنها تكاد منعدمة في النقد العربي وهذا عائد لأسباب، و قبل الخوض في غمار الحديث عن هذه القضية في التراث الغربي والعربي، لا بد من الوقوف على المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لكل من مصطلح : الجنس و الأدب.

1-الجنس:

أ-لغة:

جاء في(**تهذيب اللغة**): " الجَنَسُ: جُمودُ الماءِ، والجِنْسُ: كل ضرب من الشيء ومن الناس، والطير، ومن حدود النحو والعروض. وهذا يجانس هذا أي يُشَاكِلُهُ، وفلان يجانس البهائم، ولا يجانسُ الناس، إذا لم يكن له تمييز ولا عقل "[2].

---

[1]- عبد العزيز شبيل، نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري، جدلية الحضور والغياب، دار محمد على الحامي، تونس، ط1، 2001، ص6.بتصرف.

[2]- الأزهري (ت 370 هـ): تهذيب اللغة، مادة (ج س ن)،تح: علي حسن هلالي، الدار المصرية، مصر ج10 ، ص 591.

أما الجنس في **(مقاييس اللغة):** " فهو الضرب من الشيء"[1]. ولكن الزمخشري لم يحدد معنى دقيق للجنس إذ عرفه بقوله: " الناس أجناس، وأكثرهم أنجاس، وهو مجَانسٌ لهذا، وهما متجانسان، ومع التجانس التآنس، وكيف يؤانِسك من لا يجانسك"[2].

ومن خلال هذه التعاريف نجد أن معنى الجنس في المعاجم العربية القديمة هو: التشابه والتماثل.

ب-اصطلاحا:

كلمة (الجنس) تقابلها في الفرنسية كلمة " genre " و في اللاتينية تقابلها كلمة"Genus" و هو لفظ يدل بصورة عامة على معنى الأصل، فمصطلح الجنس ليس حكرا على الأدب وحده، "إنما استعارته نظرية الأدب من العلوم الدقيقة و بالضبط من البيولوجيا"[3]، والتي تصنف الكائنات الحية إلى أجناس.

والجنس عند الجرجاني هو: "اسم دال على كثيرين مختلفين بأنواع، وكلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب: ما هو من حيث هو كذلك. فالكلي جنس". أما النوع فهو: "اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالأشخاص"[4]. والملاحظ في قول الجرجاني يجد أن الجنس أعم من النوع، فالأجناس تندرج تحتها عدة أنواع، إذ نطلق على مجموعة من الأنواع مصطلح " الجنس ". والأشياء المتجانسة هي التي تشترك فيما بينها في بعض السمات وتمتلك نفس الخصائص.

---

[1]- ابن فارس (ت 390 هـ): مقاييس اللغة، مادة (ج ن س)،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(دط)،1979، ص486.

[2]- الزمخشري (ت 538 هـ): أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1979، ج1، ص151.

[3]- إيف ستالوني: الأجناس الأدبية، تر: محمد الزكراوي، مر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة بيروت، ط1، 2004، ص18، بتصرف.

[4]- عبد العزيز شبيل: المرجع السابق، ص 146.

2-الأدب:

أ-لغة:

ورد في **(معجم العين)**: " أَدَب: رجل أَديبٌ مُؤدبٌ يؤَدِّبُ غيره ويتأَدَّب بغيره.

والآدب: صاحب المأْدُبَة، وقد أدَبَ القومُ أَدْباً و المَأْدوبَةُ: المرأة التي صُنِعَ لها الصنيعُ"[1].

أما الأدب في **(معجم المحكم)** فهو: " الظرف وحسن التناول، أدُبَ أدْباً. فهو أَديبٌ من قوم أُدَباء. وأدَّبه: علَّمه، والأُدْبة والمَأْدَبةُ، والمَأْدُبَةُ: كل طعام صُنِعَ لدعوة أو عرس"[2].

فمعنى الأدب في المعاجم اللغوية القديمة هو التهذيب والدعوة إلى الطعام ثم انتقل إلى التعليم.

ب-اصطلاحا:

يعرفه **ابن خلدون** بأنه: " حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف"[3].

فالأدب عند ابن خلدون أصبح يشمل جميع جوانب المعرفة والعلوم، بعدما كان حكرا على المآدب والتهذيب.

والأدب له معنيان، معنى عام ومعنى خاص، والمعنى العام للأدب هو: " الإنتاج الفكري العام للأمة، فأدب أمة معينة، يعني كل ما أنتجه أبناءها من علوم ومعارف، سواء أكانت سياسية، اجتماعية، ثقافية..." أما الأدب بمعناه الخاص فهو: " الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة، ويكمن ذلك في حسن التعبير بأسلوب فني راق، يحقق متعة للقارئ، سواء كان نثرا أم شعرا، مثل: القصائد، القصص...

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ):العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامراتي، ج 08 ص 85.

[2]- ابن سيده (ت 458 هـ):المحكم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 09 ص385.

[3]- ابن خلدون (ت808 هـ): مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدرويش، مكتبة الهداية، دمشق ط1، 2004، ج02، ص 376.

والأدب بمعناه الحديث: " هو علم يشمل أصول فن الكتابة، ويعنى بالآثار الخطية النثرية والشعرية، وهو المعبر عن حالة المجتمع البشري ..."[1]، فالأدب هو صورة للمجتمع، ومرآة عاكسة لثقافته، كما أنه يعد أحد العوامل البارزة في يقظة الأمم، فيرقى برقيها وينحط بانحطاطها.

3-الجنس الأدبي:

ليست الأجناس الأدبية سوى صيغ فنية عامة لها مميزاتها وقوانينها الخاصة، فهي تحتوي على مجموعات ينتظم خلالها الإنتاج الفكري على ما فيها من اختلاف وتعقيد. "[2]

كما أنها تمثل:

" القوالب الفنية العامة للأدب بوصفه أجناسا أدبية تختلف فيما بينها، لا على حسب مؤلفيها أو عصورها أو مكانتها أو لغاتها، ولكن على حسب بنيتها الفنية وما تستلزمه من طابع عام، ومن صور تتعلق بالشخصيات الأدبية أو بالصياغة التعبيرية الجزئية التي ينبغي ألا تقوم إلا في ظل الوحدة الفنية للجنس الأدبي، مهما اختلفت اللغات والآداب والعصور التي ينتمي إليها"[3].

فالأدب مختلف في مكوناته من عصر إلى آخر، وهذا الاختلاف يؤدي إلى نشوء أجناس أدبية معينة، تكون مختلفة أو منعدمة في ثقافات أخرى، لذا يقول هنري جيمس في حديثه عنها: "إنما الأجناس الأدبية حياة الأدب نفسها، أما التعرف عليها بشكل كاملو المضي حتى بلوغ الغاية للمعنى الخاص بكل جنس، و الغوص في قوامها غوصا عميقا فذلكم ما يعود علينا

---

[1]- غازي طليمات وعرفان الأشقر: الأدب الجاهلي (قضاياه – أغراضه – أعلامه – فنونه)، دار الارشاد حمص، ط1، 1992، ص 16.

[2]-M.L'abbé ci. vincent : نظرية الأنواع الأدبية، تر: حسن عون، مطبعة رويال، الإسكندرية (د.ط) ، 1954، ص 22.

[3]- عبد العزيز شرف: الأدب الفكاهي، الشركة المصرية العالمية، مصر، ط1، 1992، ص25.

بالحقيقة والقوة "[1]، والملاحظ في هذا القول أن الأجناس الأدبية مرتبطة بالأدب ارتباطا وثيقا، لدرجة أنها تمثل ضميره ووعيه، وأصبح من الصعب الفصل بينهما، إذ لا يمكن أننفهم الأجناس بمعزل عن الأدب، كما لا يمكننا أن نفهم الأدب دون اصطدامنا بالأجناس.

4-نشأةالأجناس الأدبية:

أ-عند الغرب:

تعود الأصول التاريخية لنظرية الأجناس الأدبية إلى الثقافة اليونانية الإغريقية، فالبداية الجادة لهذا الفكر تعود إلى تصورات أفلاطون التي بلورها أرسطو فيما بعد، ويتمثل تصور أفلاطون في:

تقسيمه الشعر إلى ثلاثة أنواع من ناحية الشكل، "الأول: سردي صرف وتمثلها الأشعار الديثورامبية*، والثاني: يقوم على المحاكاة ويمثله الشعر التمثيلي التراجيدي والكوميدي أما الثالث: فيجمع بين السرد والمحاكاة ويمثلها الشعر الملحمي **"[2]، هذه الأنواع لم يقدم لها أفلاطون تعريفا واضحا، إنما فرق بينها لا على أساس المضمون، بل على "أساس الشكل اللغوي وأسلوب العرض الذي ينشأ عن درجة تدخل الشاعر، أي أنه فرق بينهم تفريقا شكليا"[3]. إن هذا التقسيم الثلاثي الذي وضعه أفلاطون، يعد الأرضية التي بنى عليها أرسطو نظريته،

1-سفيتان تودوروف: مفهوم الأدب ودراسات أخرى، تر: عبود كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة دمشق ط1، 2002، ص3.

*الديثرامب: مقطوعة دينية شعرية غنائية كانت تؤديها جوقة مؤلفة من خمسين رجلا، مقنعين في جلود الماعز، حول مذبح الاله ديونيسوس رب الكرم والخمر، فن الشعر لأرسطو، تر: إبراهيم حمادة مكتبة الأنجلو مصرية،(د ط)، ص 62.

* *الملحمة: عبارة عن شعر قصصي، بطولي، قوي يحتوي على أحداث خارقة للعتاد، M.L'abbé ci vincent: نظرية الأنواع الأدبية، مرجع سابق، ص 79.

2-عبد المعطي شعراوي: النقد الأدبي عند الإغريق والرومان، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، (د ط) 1999، ص 103.

3- عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، مصر، ط3، 2005، ص 29.

و قد تمثل تصوره في كونه " قسم الجنس الشعري إلى ثلاثة أنواع أساسها : الملحمة والتراجيديا والكوميديا"، فعرف كل نوع على حدة مبينا خصائصه و لقد ميز بينهم من حيث المادة المستخدمة، والموضوع الذي يحاكى، ثم الطريقة المختارة لعملية المحاكاة"[1]، كما أن مبدأ المحاكاة عند أرسطو هو أن المحاكاة ليست لعالم المثل – الذي لا وجود له – وإنما للطبيعة مباشرة" ، ومن ثم فإن المحاكاة عنده بعيدة عن الحقيقة بدرجة واحدة، أي أن المواقف والانفعالات يجب أن تكون مشابهة للحياة، و ليست صورة فوتوغرافية عنها"[2] كما يعد أرسطو أول من اعتد بالأجناس الأدبية في النقد القديم، اذ كان ينظر إليها، على أنها كائنات عضوية حية تنمو وتتطور، حتى إذا وصلت حد الكمال توقفت و استقرت"[3] فهي في نظره غير ثابتة تتأثر بالعصور، و بأدب المجتمعات، و لا تحافظ على طابع واحد.

ب–عند العرب:

إن مسألة الأجناس الأدبية في الثقافة العربية، لم تحظ باهتمام الدارسين والنقاد العرب ويعود ذلك إلى عدم أهمية هذا الموضوع في الأدب العربي القديم، حيث كان الاهتمام منصبا على الشعر وحده[4]، ونجد هذا واضحا عند كل من: ابن طباطبا وابن خلدون ...

فالأجناس الأدبية عند:

ابن طباطبا:

تتمثل في تقسيمه كلام العرب إلى قسمين: منظوم ومنثور، فالشعر – أسعدك الله–: كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما يخص به من النظم الذي

---

[1]– أرسطو:المرجع السابق، ص 24.

[2]– المرجع نفسه، ص 61.

[3]– حمدان عبد الرحمن أحمد حمدان: الأجناس الأدبية دراسة تحليلية مقارنة، مطبعة الأمانة،مصر، ط1 1989، ص 07.

[4]– ينظر: جان ماري شيفير: ما الجنس الأدبي؟ تر: غسان السيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (دط) 1997، ص 09.

إذا عدل عن جهته مجته الأسماع، وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه.

أما النثر: فهو بداية الشعر لأن الشاعر عندما يريد أن يكتب قصيدة فانه يفكر نثرا قبل أن ينظم أبياته الشعرية"[1].

ابن خلدون:

إن الأجناس الأدبية تتمثل عنده في تقسيم كلام العرب إلى شعر ونثر، ولكنه استعمل مصطلح " فن " بدل " الجنس " للتعبير عنهما إذ يقول في مقدمته:" اعلم أن لسان العرب وكلامهم على فنين: في الشعر المنظوم، وهو الكلام الموزون المقفى، ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد من هذه الفنون، والنثر: وهو الكلام غير الموزون وأن لكل واحد من هذه الفنون أساليب يختص بها عند أهله، لا تصلح للفن الآخر ولا تستعمل فيه"[2] فلكل جنس خصائص معينة تميزه عن غيره من الأجناس.

ورغم خلو الشعر العربي من الملاحم، إلا أن هناك بعض الشعراء الذين وردت في .... فالصور التي جاءت في قصائد ومعلقات هؤلاء، كانت تبشر بقفزة نوعية، لانتقال الشعر العربي من الغنائية الى شعر الملاحم[3].

أما الآن وبعد أن دخلت إلى الأدب العربي أجناس جديدة (الرواية، القصة القصيرة...) بفعل الاحتكاك بالثقافة الغربية، نجد عدة شعراء حاولوا أن يملؤوا هذا الفراغ بنظمهم لشعر الملاحم ونجد ذلك عند: بولس سلامة في مطولته " عيد الغدير "، حليم دموس في ملحمته

---

[1]– ابن طباطبا العلوي: عيار الشعر، تح: عباس عبد الستار، مر: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 2005، ص 09.

[2]– ابن خلدون، المرجع السابق، ص 393.

[3]_ ينظر: شفيق البقاعي: الأنواع الأدبية (مذاهب ومدارس)، مؤسسة عز الدين، بيروت، ط1، 1985 ص173.

"ملحمة العرب "، كذلك أحمد محرم في " الإلياذة الإسلامية"، وإبراهيم العريض في ملحمته " أرض الشهداء "[1]، والتي يصف فيها مأساة فلسطين.

هذه الملاحم التي ظهرت في العصر الحديث، لم تستكمل نضجها بالنسبة الى ما هو عند اليونان، ولكن أفضل ملحمة في الأدب العربي الحديث هي ملحمة " بولس سلامة " والمتمثلة في كتابه "عيد الغدير"، والمتمثل في عدة قصائد بلغت أبياتها 3500 بيت من البحر الخفيف.

ولكن رغم ظهور شعر الملاحم في الأدب العربي الحديث، إلا أن أي دراسة حول مسألة الأجناس الأدبية تظل مقيدة بالدراسات الغربية.

5-أهمية الأجناس الأدبية:

يعتبر الجنس الأدبي من أهم مواضيع نظرية الأدب، لما له من " أهمية معيارية ووصفية وتفسيرية في تحليل النصوص ودراستها، من خلال سيماتها النمطية، ومكوناتها النوعية وخصائصها التجنيسية"[2]، إن هذه الأجناس تتعدد بوجود عناصر مشتركة، بين مجموعة من النصوص، لذا تعد وسيطة تربط النص بالأدب من جهة، وتصله بالمتلقي من جهة أخرى"[3] فبين الجنس والنص علاقة وطيدة، اذ لا وجود لجنس أدبي بلا نصوص كما لا وجود لنص بلا جنس، وهذا ما يؤكده سعيد يقطين في قوله: " بأن الأجناس الأدبية لا يمكن لها أن تستوي علما مكتملا بانغلاقها دون نص، ودون ما يمكن أن يقدمه لها من احتمالات للتطور

[1]- شفيق البقاعي، المرجع السابق، ص174.

[2]- ينظر جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، الألوكة، المغرب، ط1، 2010، ص162.

[3]- المرجع نفسه، ص 163

والاغناء"[1]، هذا يعني أن الحديث عن الأجناس الأدبية يقودنا إلى الحديث عن النصوص وأنماطها المختلفة، وقبل ذلك لا بد من الإشارة إلى مفهوم النص اللغوي والإصلاحي، كذلك مفهوم النمط، وهذا ما سوف يأتي في المبحث الثاني.

[1]– سعيد يقطين: الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص 180.

المبحث الثاني: أنماط النصوص

تمهيد:

يعد مفهوم النص من أكثر المفاهيم تداولا في الساحة اللغوية والنقدية والثقافية، ولقد كان الاهتمام به منذ القدم، لما له من أبعاد فكرية وإيديولوجية وتربوية هامة، كما أنه يمثل أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة، ولقد تنوعت النصوص واختلفت ولكل نص غرضه الخاص به.

وقبل الشروع في عرض هذه الأنواع، لا بد من الوقوف عند كل من المفهوم اللغوي والاصطلاحي لمفهومي: النمط والنص.

1-النمط:

أ-لغة: جاء في تاج العروس:" النمط": محركة: ظهارة الفراش، والنمط أيضا النوع من الشيء، والضرب منه. يقال: ليس هذا من ذلك النمط، أي من ذلك النوع والضرب، يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك.

كما جاء في أساس البلاغة:" نمط " طرحوا الأنماط على الهوادج وهي ثياب من صوف وألزم هذا النمط أي الطريقة والمذهب، وفي الحديث[1]: " خير هذه الأمة النمط الأوسط".

تشير المعاجم اللغوية القديمة إلى أن النمط هو الثياب، أو المذهب، إلى أن وصلوا إلى مفهوم شامل ألا وهو " النوع ".

ب-اصطلاحا:

ظهر هذا المصطلح خلال الثورة الصناعية التي اجتاحت أوروبا في حدود عام 1873 فصار متداولا بشكل كبير في اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، ويفيد ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث القياس والمتانة والجودة، وبعدها أخذ علم اللسانيات هذا المصطلح، فقد

[1]- الزبيدي (ت 379 هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم الغرباوي، مر: عبد الطيم الطحاوي وعبد الستار فراج، مطبعة حكومة، الكويت، ج 20، (دط)، (دت)، ص 153.

جاءت كلمة نمط في معان مختلفة منها[1]: النمط يعني جماعة من الناس أمرهم واحد، كذلك يدل النمط على صنف من الأصناف القولية المعتمدة في التعبير الكتابي، قد يكون تفسيرا لحدث أو شرحا لفكرة "[2]. أي أن لكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، كما أن لكل نمط بنية تتلاءم مع الموضوع المطروح.

2-النص:

أ-لغة:

جاء في معجم العين: النص هو: " نَصَصْتُ الحديث إلى فلان نصًّا أي رفعته، قال: ونَصَّ الحديث إلى أهله، ونَصُّ كل شيء مُنْتَهاه، ونَصَصْتُ الشيءَ: حرَّكته، ونَصَصْتُ الرَّجُل استقصيت مَسْأَلَتهُ عن الشيء، يقال: نصَّ ما عنده أي استقْصَاه"[3].

جاء في" لسان العرب ":" النَصُّ رفعك الشيء، نَصَّ الحديث يَنُصُّهُ نَصًّا: رَفَعَهُ، وكل ما أُظْهِرَ قد نُصَّ، والمِنَصَّةُ: ما تظهر عليها العروس لِتُرَى، وقد نصَّها وانتصت هي، والنَصُّ والنصيص: السير الشديد"[4].

إذا تأملنا في التعاريف اللغوية التي وردت في المعاجم العربية القديمة، نجدها تحمل عدة دلالات من بينها: الارتفاع – الظهور – الثبات – بلوغ الدرجة القصوى للشيء.

ب-اصطلاحا:

تعددت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم " النص " وتشعبت، كونه متنوع المفهوم ومتعدد الدلالة:

---

[1]- الزمخشري (ت 538 هـ): أساس البلاغة، ص 305.

[2]- طه علي حسين الدليمي + سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2009، ص 366.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: المصدر السابق، ص 87.

[4]- ابن منظور (711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 07، ط3، 1994، ص87.

إذ يعرفه كل من **رقية حسن وهاليداي**، في كتابهما " الانسجام في الإنجليزية " بقولهما:" إن كلمة نص text تستخدم في علم اللغويات، لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة"[1].

أي أن النص لا يتحدد بمعيار الكم، وإنما يشترط فيه الاكتمال، فهو قد يكون جملة أو كلمة أو عملا أدبيا.

كذلك يعرفه **طه عبد الرحمن** بأنه: "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة، مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات"[2].

نلاحظ من خلال هذا التعريف، أن النص لا يكون نصا إلا إذا كانت الجمل المكونة له متسلسلة الأفكار، ومنسجمة فيما بينها.

ونظرا لأهمية النص في نقل الثقافة، أصبح من المستحيل تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص، لذلك اشتغلت عليه عدة علوم قديما.

3 –النص في الدرس اللساني القديم:

وقف الدرس اللساني القديم عند حدود الجملة، فبين مكوناتها ومختلف القواعد التي تحكمها، وعلى ذلك قامت النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلفة، في حين أصبح التركيز على النص هو محور الاهتمام في بحث تحليل النص، وسمات النصية التي تفرق النص عن مجموعة من الجمل المتفرقة التي لا تشكل نصا[3].

---

[1]– محمد الأخضر الصبيحي، المرجع السابق، ص 21.

[2]– طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2 2000 ص 35.

[3]– ينظر: عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم سليمان العطار، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009، ص ز.

ولقد عني المرء في تخصصات علمية مختلفة بوصف النصوص، انطلاقا من وجهات نظر مختلفة، وطبقا لمنظوراتها، ففي بعض الأحوال يتركز البحث عن الأبنية النصية المتباينة، أو على وظائف النصوص وتأثيراتها.

ولعل البلاغة هي من تولت منذ القدم، دراسة الأبنية الخاصة والوظائف الجمالية والبرهانية للأقوال أو النصوص الأدبية، حيث اهتم البلاغيون بدراسة بعض المظاهر الخطابية"[1].

كذلك كان اهتمام كل من علم النفس وعلم التربية، موجها نحو الطرائق المختلفة لفهم النصوص واستيعابها، وإعادة صياغتها، كما تقوم علوم الاتصال الحديثة في البحث عن التأثيرات التي تحدثها النصوص على آراء وسلوك المتلقين، وطرائق تفاعلها، لتحديد الأشكال النصية للتواصل في مختلف المرافق والمؤسسات"[2].

كل هذه العلوم تتفق في فكرة واحدة ألا وهي " النصوص "، من حيث هي مادة مشتركة بينها جميعا، إلا أنها تختلف في وجهة النظر إليها وكيفية توظيفها واستخلاص النتائج منها.

بيد أن التطور الذي حدث في العقدين الأخيرين من هذا القرن، هو الذي أدى إلى أن تصبح مشكلات التحليل النصي، وأهدافه الموزعة على العلوم المختلفة، لدراسة متكاملة جديدة مشتركة بين العلوم توصف أساسا بـ " لسانيات النص"[3].

4-نشأة لسانيات النص:

تعد لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة، وقد ظهرت في منتصف القرن الماضي حيث نشر" زيليج هاريس" بحثا بعنوان "تحليل الخطاب" Discours Analysis،سنة 1952م الذي

[1]- ينظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع164، 1992 ص 288.

[2]- المرجع نفسه، ص 29.

[3]- صلاح فضل: مرجع سابق، ص 229.

قدم فيه أول تحليل منهجي لنصوص بعينها، ولكن محاولة هاريس لم تكن تأسيسا لعلم جديد، بل عد عمله إرهاصا لهذا العلم"[1] غير أن هناك من الباحثين من يشير

إلى أن الأمريكية I.Nye هي أول من أنجز عملا يمثل إرهاصا واضحا لهذا العلم في أطروحتها للدكتوراه سنة 1912م"[2].

أما المؤسس الحقيقي للسانيات النص، هو الهولندي «فانديك" الذي سعى إلى وضع تصور كامل حول النص منذ سنة 1972 م، عندما ظهر كتابه "بعض مظاهر نحو النص" وظل مستمرا الى غاية 1977 م، مع كتابه "النص والسياق" حيث فرق بين الخطاب والنص رابطا الدلالة بالتداولية"[3]، إذ يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية.

ويبدو أن دور هذا العلم، تتزايد أهميته باطراد في دراسة اللغة، في كثير من البلدان يشير إلى تحول في الفكر، فالانشغال السابق بالجمل التوضيحية المنعزلة في مواقف النصوص الاتصالية، يتحول إلى اهتمام جديد بحدوث التجليات الطبيعية للغة أي بالنص إذ ربما اشتملت وقائع استعمال اللغة على تركيب سطحي من كلمات مفردة أو جمل، و لكنها تقع في نصوص، أي في أشكال من اللغة ذات معان قصد بها الاتصال "[4]، أي أن لسانيات النص ظهرت لتتجاوز مستوى الجملة إلى مستوى النصوص، ذلك أن النص مكون من عدة جمل متتابعة تحمل دلالات معينة، يكون الغرض منها إثارة القارئ وتحفيزه على فهم المقصود.

---

[1]–أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001 ص33.

[2]– جلال مصطفاوي: لسانيات الجملة، لسانيات النص، قراءة في المفهوم والعلاقة، العلوم الإنسانية المركز الجامعي، عين تيموشنت، الجزائر، م 09، ع17، 2014، ص 132.

[3]– أحمد عفيفي:المرجع السابق، ص 33.

[4]– دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص71.

5-أهداف لسانيات النص:

يمكن تحديد أهداف لسانيات النص، من حيث سعيها إلى تحليل البنية النصية واستكشاف العلاقات النسقية بين النصوص وانسجامها، كما تتجلى مهامها في" وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل، واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة [1]".

فلسانيات النص تجاوزت الشكل، واهتمت بالبحث في العلاقات الخفية التي تساهم في تماسك النصوص وترابطها.

كما للسانيات النص فوائد تطبيقية في كل المجالات، التي تمثل اللغة عنصرا أساسيا فيها، ذلك أن النص يمثل الدعامة الأساسية في التعليم، فالنصوص التي ترد في مقاطع نصية مفككة، تجعل التعلم مضطربا وشاقا، فمتى تعرف الطالب إلى الخطاب الذي يدرسه أعانه ذلك على حسن فهم مادته واستيعابها، فالبناء الجيد والمتماسك للنصوص من شأنه أن يسهم في بناء عقلية منظمة، قادرة على التعامل المنهجي مع المعلومات، ويرى " **فان دايك**" أنه بالإمكان أن يكون لعلم النص فوائد عملية في مجال تعليم اللغة، خاصة بعد أن أصبح تحليل النصوص والتمرن على إنتاجها نشاطين مهمين، فتولدت أهمية التركيز على النص من حيث هو دعامة بيداغوجية، من رحم فشل الطرائق التي اتخذت من الجملة مرتكزا لها، لذا يقول " **فان دايك**":يجب ألا يفهم تلميذ ما جملا فقط، بل يجب أن يتعلم أيضا على أي نحو ينتظم المعلومات في نص أطول ..."[2].

أي أن التلميذ لا يكتفي أن يكون قادرا على إنتاج نصوص، متماسكة وسليمة في بنيتها ولكن عليه أن يكتسب مقدرة تمكنه من جعل النصوص المنتجة مطابقة لسياقها الاجتماعي.

[1]- صلاح فضل: مرجع سابق، ص 229.

[2]- محمد الأخضر الصبيحي: المرجع السابق، ص 117.

كذلك تقوم لسانيات النص بتيسير مقروئية النص، وتعني هذه العملية بتخليص النص من الكلمات الصعبة، وتبسيط الجمل المعقدة، ولكن تبين أن اللجوء إلى الأنماط السهلة أدى إلى تدني مستوى التلميذ، كونه لا يتعامل إلا مع نصوص أدبية ضعيفة"[1].

6-دور لسانيات النص في تدريس النصوص:

تعتمد الطرائق التقليدية على تصنيف النصوص وتنظيمها، وفقا لما يسمى بالمحاور وهي: محور الحياة الاجتماعية، محور الحياة الثقافية، مما يجعل كل مجموعة من النصوص تحتوي على موضوع واحد، بغية إكساب التلميذ الألفاظ الأكثر شيوعا في هذا المجال، غير أن عيب هذه الطريقة أن أنصارها لم ينتبهوا إلى أن اللغة ليست ألفاظا فحسب، بل هي تراكيب ونصوص، يحدد مميزات كل واحد منها السياق الذي ورد فيه، والظروف التي أنتج فيها "[2].

وعليه يجب ألا ينظر إلى نصوص مشتركة في نفس الموضوع، بالرغم من انسجامها بقدر ما يؤخذ بعين الاعتبار في جمع هذه النصوص وتنظيمها، شروط إنتاجها التي تكون قد جعلتها متشابهة في بنيتها، وتكرار عدة تراكيب معينة في نوع معين، يمكن التلاميذ من التمرن على هذه الألفاظ والتراكيب الأكثر تواترا.

وبالمقابل يرى البيداغوجيون أنه يمكن اعتماد تصنيف للنصوص مغاير للتصنيف حسب المحاور، ويتمثل ذلك في التصنيف حسب المهارة النصية"[3]، وعليه تصنف النصوص إلى عدة أصناف نذكرها كالآتي:

[1]- المرجع نفسه، ص 118

[2]- المرجع نفسه، ص 120.

[3]-محمد الأخضر الصبيحي، المرجع السابق، ص 121.

- **النص الوصفي:**

يقوم بوصف مشهد حقيقي أو خيالي، تتوفر فيه دقة الملاحظة والمهارة في التعبير.

- **النص السردي:**

غايته الإخبار، فهو يقوم على نقل وقائع حادثة معينة، بأسلوب مشوق قد تكون حقيقية أو خيالية، ويظهر هذا النمط بكثرة في:القصة، الرواية.

- **النص التفسيري:**

غايته الإبانة والتوضيح، إذ يعد طريقة في الكتابة يقدم فيها المرسل المعرفة إلى المرسل إليه، أو يشرح له فكرة مدعمة بشواهد وأمثلة ويظهر عادة في: الكتب العلمية، المقالات الصحفية.

- **النص الحجاجي:**

يقوم هذا النمط على الحجة لتثبيت وجهات النظر، أو دحض فكرة معينة، يظهر في: المناظرات، الندوات ...

- **النص الإيعازي:**

الإيعاز هو طلب بصيغة الأمر، وهو طريقة فيها الكثير من النصائح والتعليمات والنواهي والمطالب، ويظهر في: الوصفات الطبية، كيفية استخدام آلة معينة[1]...

أما النوع الأخير فيتمثل في النص الحواري، ولقد خصص له مبحث، كون الحوار مهم في حياتنا، فالإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره، ويبقى دوما على اتصال دائم بهم، لذلك عندما يريد الفرد أن يعبر عن أفكاره، فإن الحوار يكون وسيلته الأولى.

[1]- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه (بالنصوص الموجهة)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د ط) 2009، ص 187-251.

المبحث الثالث: النص الحواري

تمهيد:

الحوار هو المنهج الذي استخدمه القرآن الكريم، في مخاطبة العقول البشرية، ودعوتها إلى الإيمان بالله وحده عز وجل، ونظرا لأهميته في حياة الفرد، كونه وسيلة يعبر بها الإنسان عما يختلجه من مشاعر وأحاسيس، وقد احتل مكانا كبيرا في العملية التربوية سواء أكان ذلك في تربية الأطفال داخل الأسرة أم داخل المدرسة، وقبل الحديث عن الحوار في القرآن الكريم، لا بد من الإشارة إلى مفهومه اللغوي ومفهومها الاصطلاحي.

1-الحوار:

أ-لغة:

جاء في معجم العين: " الحوار: من المحاورة، وهو مراجعة الكلام حاورت فلان في المنطق، وأحرت إليه جوابا، وما أحار بكلمة، والاسم: الحَوِيرُ، تقول: سَمِعْتُ حَويرَهما وحِوارَهما، والمحْوَرة من المُحَاورة، كالمشورة من المشاورة"[1].

وفي تعريف آخر للحوار في اللغة، يذكر **الزمخشري** في معجمه: " حَاورته: راجعته الكلام وهو حسن الحِوَار، وكلَّمته فَمَا رَدَّ عليّ محورة، وما أحار جوابًا، أي ما رجع "[2].

ويظهر في هذه المعاني اللغوية لمصطلح الحوار أنها جميعا تلتقي في معنى واحد وهو: مراجعة الكلام والجواب.

ب-اصطلاحا:

الحوار في الاصطلاح: " هو تفاعل لفظي وغير لفظي بين اثنين أو أكثر، بهدف التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر والخبرات[3].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: المصدر السابق، ص 287.

[2]- الزمخشري: المصدر السابق، ص 221.

[3] - خالد بن سعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك؟ مركز الملك عبد العزيز السعودية، ط1، 2002، ص11.

ويعرفه سعد **بن ناصر الشتري** بأنه: مناقشة بين اثنين أو أكثر في قضية مختلف عليها بينهم "[1].

وتعريفنا لمفهوم الحوار، يؤدي بنا إلى مواجهة مصطلحات لها علاقة به، وهي: الجدل والمناظرة، فهما يحملان تقريبا نفس المعنى للحوار.

فالجدل هو: "خلاف فكري هدفه الهجوم والدفاع، يعطل قوة الخصم ولا يوصل إلى الحقيقة"[2].

أما المناظرة فيعرفها **طه عبد الرحمن** بقوله: المناظرة هي النظر من جانبين في مسألة من المسائل قصد إظهار الصواب فيها"[3].

ومن خلال معنى هذه المصطلحات الثلاثة (الحوار–الجدل – المناظرة) يظهر أن لفظ الحوار، لا يحمل دلالة على التخاصم كما في الجدل، إنما يكون بأسلوب واضح لا تعصب فيه، ويتم في أجواء هادئة، الغرض منه تبيان الحق.

جـ–الحوار في القرآن الكريم:

وردت كلمة " الحوار " في القرآن الكريم في ثلاث آيات جاءت اثنان منها في سورة الكهف، وهذا في معرض الحديث عن قصة صاحب الجنتين وحوارة مع صاحبه الذي لا يملك الكثير من المال، وقد استعمل القرآن الكريم هذه الكلمة في موضعين هما:[4]

قال الله تعالى:

[1]– سعد بن ناصر الشتري: أدب الحوار، دار كنوز، الرياض، ط1، 2006، ص 09.

[2]– محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن (قواعده، أساليبه، معطياته)، دار الملاك، بيروت، ط5 1996، ص 52.

[3]– طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط2، 2000، ص 46.

[4]– محمد حسين فضل الله: مرجع سابق، ص 50.

((وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)) [1]

وفي موضع آخر يرد عليه صاحبه المؤمن مؤنبا وموبخا:

قال الله تعالى:

((قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا))[2] أما الآية الثالثة التي وردت فيها هذه الكلمة، فقد جاءت في سورة المجادلة، في قصة المرأة التي أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاكية زوجها إلى الله.

قال الله تعالى:

((قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا))[3].

2-النص الحواري:

يقصد بالنص الحواري ذلك النص الذي يستخدم الحوار، كما هو الحال في المسرح ويتضمن الحوار كلاما متبادلا بين الأطراف المتحاورة[4]، ومن ثم يمكن الحديث عن أساليب الحوار الثلاثة وهي كالآتي:

أ-الأسلوب المباشر:

ويظهر الأسلوب المباشر في الرواية والمسرحية، وينقل الكلام المنطوق مباشرة، إذ نجد في الرواية أن الحوار يكون مندمجا مع السرد، ونتعرف عليه بواسطة شرطة وقوسين أو عبارات معترضة في الجمل، أما في المسرح نلاحظ أن السرد يختفي تماما، ولا يبقى إلا الحوار المباشر، كما أن هذا الأخير -الحوار المباشر- كذلك يتم عن طريق وسائل الإعلام السمعية-

[1]- سورة الكهف، الآية 34.

[2] -سورة الكهف، الآية 37.

[3]- سورة المجادلة، الآية 01.

[4]- جميل حمداوي: المرجع السابق، ص 172.

البصرية: الإذاعة والتلفزة، أو عن طريق الصحافة المكتوبة: الجرائد والمجلات والصحف والدوريات.[1]

ب-الأسلوب غير المباشر:

يعيد الكلام المنطوق في شكل عرض، أو تقديم مسبوق بكلمات خاصة (أفعال القول) مثل (قال، يقول)، ويظهر هذا النوع من الحوار في مختلف الكتابات التواصلية والإبداعية، من قصة ورواية ومقال...[2]

جـ-الأسلوب غير المباشر الحر:

يعيد الكلام المنطوق في شكل عرض، دون أن يكون مسبوقا بالأفعال الدالة على القول وهو وارد كذلك في مختلف الكتابات التواصلية والإبداعية.

وعليه فإن الحوار بشتى أنواعه يساهم في ترابط النص وتماسكه، فغالبا ما نجد مقاطع حوارية في نص مثلا، إما مهيمنة وإما مدمجة، ونظرا لأهمية الحوار في تحقيق التواصل فلابد من توفر شروط وعناصر أساسية تحكمه.[3]

3-عناصرالحوار:

أ-شخصية المحاور الذي يدير عملية الحوار:

من الطبيعي لأي حوار يدور بين اثنين، لينتهي في هدفه إلى النتيجة الحاسمة من الإيمان العميق المنفتح والمتقبل لنتائج الحوار، أن يحقق شرطا أساسيا، هو أن يملك كل من الطرفين حرية الحركة الفكرية التي يملك معها الثقة بشخصيته الفكرية المستقلة، فلا يكون واقعا تحت

[1]-محمد أولحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء ص118.

[2]- المرجع نفسه، ص119.

[3]-المرجع نفسه، ص 119.

رحمة الإرهاب الفكري والنفسي، الذي يشعر معه بالانسحاق أمام شخصية الآخر نتيجة إحساسه في أعماقه، بالعظمة الكبيرة والمطلقة التي يملكها الآخر[1].

ب-شخصية الطرف الآخر للحوار:

لا بد لمن يدخل في عملية الحوار من إعداد جوه الداخلي، لاقتناع بالنتائج الحاسمة التي يقوده إليها، وإلا انقلب الموقف إلى جدل عقيم[2].

جـ-خلق الجو الهادئ للتفكير المستقل:

لعل من أشد الأمور ضرورة لوصول الحوار إلى هدفه، وجود الأجواء الهادئة للتفكير الذاتي الذي يمثل فيه الإنسان نفسه وفكره، والابتعاد عن الأجواء الانفعالية التي تعيق الإنسان عن الوقوف مع نفسه وقفة تأمل وتفكير[3].

د-معرفة المتحاورين للموضوع:

لا بد لكل من طرفي الحوار، التعرف على الفكرة التي ينطلقان في طريق إثباتها ونفيها لأن الجهل بها وبتفاصيلها، يحول الحوار إلى أسلوب سيء، بينما المعرفة بالموضوع تجعل كلا منهما واعيا لما يطرح وما يستقبل من أفكار[4].

هـ-أسلوب الحوار:

هناك طريقتين للحوار: الأولى وتتمثل في العنف، وتعتمد هذه الطريقة على مواجهة الخصم بأشد الكلمات وإهانته بأقسى الأساليب، أما الطريقة الثانية فهي الطريقة السلمية التي تعتمد اللين والمحبة أساسا، ولقد ركز الإسلام على هذه الطريقة في كل أساليب الحوار والجدال من أجل الوصول إلى المعرفة من جهة، أو إلى الموقف الحق من جهة أخرى[5].

---

[1] _ محمد حسين فضل الله: المرجع السابق، ص 68.

[2] _ المرجع نفسه: ص 69.

[3] _المرجع نفسه: ص 75.

[4] _ المرجع نفسه: ص 80.

[5] – المرجع نفسه، ص 83.

وإضافة إلى هذه الخصائص لا بد للنص الحواري أن يتوفر على[1]:

- التنويع في الأساليب الإنشائية (استفهام، تعجب).
- يرد في شكل سؤال وجواب (الجمل الإستجوابية).
- يكون الكلام مقتضب وموجز.

4-وظائف الحوار:

أ-التعريف بالشخصيات:

يكشف الحوار للمشاهد أو المتلقي عن الشخصيات ويعرفه بها، والتعريف بالشخصيات يتم بطريقة غير مباشرة، من خلال الحوار بين الشخصيات نفسها، أو عن طريق المناجاة الفردية، وهي عبارة عن نصوص وخطابات يقرأها الممثلون أو شخوص النص السردي بصوت مسموع، وكأنهم يقرؤونها لأنفسهم، فيكشفون عن سلوكهم وخبايا نفوسهم[2].

ب-التعبير عن الأفكار:

إن الحوار الجيد لا يقف ساكنا ولا راكدا لكي يحلل ويعلل، بل هو الحوار الذي يحمل معاني كثيرة في كلمات قليلة، ويعتبر الحوار من أهم الوسائل التي يعتمدها الإنسان بغية عرض آراءه.

جـ-الإشعار بتطوير الأحداث:

الحوار أداة تعبير عن الحدث، فمن خلال تدخلات الشخوص أو الإرشادات المسرحية المصاحبة، يطلعنا النص الحواري على المستجدات التي تطرأ، وعلى المسارات التي تتخذها الأحداث والتفاصيل التي يدور حولها الحوار[3].

د-الإخبار عن الأحداث وتفسيرها:

---

[1]- محمد أولحاج: المرجع سابق، ص 18.

[2] _ محمد حمود: دليل الإقراء المنهجي لأصناف النصوص، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء، ط1 2005، ص 71.

[3]- المرجع نفسه، ص 73.

وذلك من خلال تقديم معطيات متعلقة بالمكان والزمان، كذلك رسم الأحداث وتفسيرها[1].

5-استراتيجيات الحوار:

يستعمل المتكلم في حواره عدة مذاهب في الكلام، وهذا حسب شكل الخطاب الذي يوظفه في كلامه، ولهذا تنتج عدة استراتيجيات تحاورية مختلفة فمنها: التضامنية، التوجيهية التلميحية، الحجاجية.

أ-الاستراتيجية التضامنية:

ويقصد بها الاستراتيجية التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها، ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينها، وإجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه.

وقد يلجأ المحاور إلى هذا النوع من الاستراتيجيات لدوافع منها:

- تأسيس العلاقة الودية بين طرفي الحوار.
- تحسين صورة المرسل أمام المرسل إليه.
- تيسير طرق التفاهم والتعليم[2].

ب-الاستراتيجية التوجيهية:

تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المباشرة، التي يستعملها المحاور في حواره ويذهب المتكلم إلى استعمال هذه الاستراتيجية التوجيهية في خطابه، مهتما فيها بتبليغ قصده وتحقيق هدفه الخطابي، كما يود باستعمالها، أن يفرض قيدا على المرسل إليه بشكل أو بآخر، وإن كان القيد بسيطا، أو أن يمارس فضولا خطابيا عليه، أو أن يوجهه لمصلحته بما يعود إليه بالمنفعة أو يبعد عنه الضرر[3].

---

[1]- محمد أولحاج: المرجع سابق، ص 124.

[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة بيروت، ط1، 2004، ص 257.

[3]- المرجع نفسه، ص 322.

جـ-الاستراتيجية التلميحية:

ويعبر فيها المحاور من دون أن يصرح مباشرة، وتظهر في متضمنات القول كالافتراضات المسبقة، والأقوال المضمرة، ومن الدوافع التي تجعل المحاور يلجأ إليها، هي رغبته في التهرب والتملص من مسؤولية الخطاب، والعدول عن محاولة إكراه السامع أو إحراجه لإنجاز فعل قد يكون غير راغب في إنجازه[1].

د-الاستراتيجية الحجاجية:

الإستراتيجية الحجاجية، هي فن توزيع مختلف الوسائل الحجاجية واستخدامها، لتحقيق الإقناع، عبر مراحل متدرجة زمنيا ومنطقيا، ويلجأ المتكلم إلى هذه الاستراتيجية في عدة حالات منها:

تأثيرها التداولي في المرسل إليه، ومحاولة إقناعه إذا كان المخاطب هو القارئ، أما إذا كان ذلك الشخص خصما فتعمل على دحض موقفه وتحقيره[2].

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع السابق، ص 373.

[2]- أبو الزهراء، دروس الحجاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة، 2008، ص 12-13.

الفـــــصل التطبيقـــــــــــــي

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم المتوسط، من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ، حيث تهدف هذه المرحلة الى جعل كل تلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية والثقافية، التي تمكنه من مواصلة الدراسة، ولقد اخترت السنة الرابعة متوسط أنموذجا، على اعتبار أن هذه السنة تمثل قفزة انتقالية لمرحلة دراسية جديدة، وهي الخروج من الطور المتوسط إلى الطور الثانوي.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة، فقد قمت بدراسة ميدانية، هدفت الى تبيان الوضعية التعليمية في السنة المذكورة، بما في ذلك كيفية تدريس نشاط " القراءة ودراسة النص"، باعتبار أن موضوع مذكرتي هو: " تعليمية النص الحواري في كتاب السنة الرابعة متوسط " فحاولت أن أنقل هذا الواقع التعليمي من خلال حضوري حصص " القراءة ".

ومن أجل إثراء هذه الدراسة، سوف نقوم بتحليل وتفسير نتائج الاستبيانات التي قُدمَت للأساتذة والتلاميذ حول مواضيع الكتاب المدرسي.

1-الكتاب المدرسي:

أ-أهميته:

يعد الكتاب المدرسي من " أهم الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية التعلمية، كونه مصدرا من مصادر التعلم المقروء، يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المنْوي إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة ومساعدة على اكتساب المتعلم لهذا الجانب بأقل جهد ووقت"[1].

ويقول صالح بلعيد في تعريفه للكتاب المدرسي:

" الكتاب هو الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة، المواد ومنهجية الدرس والرسوم والصور ومن الوسائط الأساس لتلقي المعارف، ويعتبره البعض جوهر العملية التربوية، لأنه يحدد المعلومات التي ستدرس للتلميذ كما وكيفا، وسلطة عملية لا يتطرق إليها الخطأ أو الشك "[2].

من خلال هذا التعريف نجد أن الدكتور صالح بلعيد، يؤكد على مكانة الكتاب المدرسي وأهميته، وضرورة تنظيمه، وضرورة تناسب المعلومات مع مستوى التلاميذ كما وكيفا.

ب-شروطه:

يشترط في الكتاب المدرسي الجيد أن يحتوي على عدة معايير من بينها:

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله، ويعده للحياة العملية.

---

[1]- اسحاق الفرحان + توفيق المرعي: المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق، مصر، (د ط) 2005، ص 338.

[2]- أكلي سورية: حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، رسالة الماجستير، إشراف صالح بلعيد جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص100.

– أن تكون لغته سليمة، وتتلاءم مع مستوى التلاميذ.

– أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة، وتتضمن التدليل بالأمثلة، وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة اليومية.

– أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الخرائط، الصور التوضيحية البيانية).

– أن يحترم التدرج في عرض الموضوع، أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل، ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدرس ككل.

– أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط والكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان)[1].

2–دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط:

أ–بيانات عامة:

- المستوى: السنة الرابعة متوسط.
- اسم الكتاب: اللغة العربية.
- تأليف: الشريف مريبعي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بومصباح، هاشمي عمر.
- تصنيف وإشراف: الشريف مريبعي.
- تصميم وتركيب: بوبكري نوال.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- البلد: الجزائر.
- عدد الصفحات: 239.

[1]- حسان جيلالي + لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 200.

- القسم الأول: يضم 09 محاور وخصص للثلاثي الأول.
- القسم الثاني: يضم 09 محاور خصص للثلاثي الثاني.
- القسم الثالث: ويضم 06 محاور وخصص للثلاثي الثالث.

ب-التوزيع الزمني:

إن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط هو: خمس ساعات (05) أسبوعيا، موزعة على النحو الآتي[1]:

- القراءة ودراسة نص: ثلاث ساعات (03).
- التعبير الشفوي: ساعة واحدة (01).
- التعبير الكتابي: ساعة واحدة (01).

3-نشاطات اللغة العربية:

أ-قراءة ودراسة نص:

إن القراءة عملية ذهنية تأملية، نشاط عقلي " تتآلف فيه قدرات الفرد المختلفة، كالقدرة على التعرف والفهم، والتمييز والتحليل والتركيب والإدراك، لذلك تحتل القراءة الصدارة بين الأنشطة الأخرى باعتبارها منطلقا لها"[2].

وتتم القراءة بنص واحد في الأسبوع، ويكون محورا لباقي فروع اللغة: إملاء، قواعد نحوية، قواعد صرفية، ظواهر بلاغية...

ومن أهداف القراءة ودراسة النصوص في هذه المرحلة ما يلي[3]:

---

[1]- وزارة التربية الوطنية: منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013، ص 19.

[2]- المرجع نفسه، ص 24.

[3]- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2013، ص 15.

– قراءة النصوص قراءة مسترسلة سليمة، مع تصور المعنى والاستفادة منه ونقده.

– الوصول إلى القراءة الهادفة انطلاقا من تعليمات محددة ومهام مضبوطة مثل:

- التركيز على احترام علامات الوقف.
- قراءة النصوص قراءة معبرة.
- استحضار المعاني عند القراءة.

– اكتساب معلومات أدبية، تساعد على فهم الجوانب الفنية للنص، وتوظيفها في إنتاج تعبير كتابي أو شفهي.

ونذكر أن نصوص القراءة المقررة تتفرع إلى نصوص تواصلية وأخرى أدبية:

- النصوص التواصلية:

"وهي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم، والمرتبطة بواقعه المعيش في مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لتحقيق التفاعل معها"[1].

- النصوص الأدبية:

للنصوص الأدبية أهمية كبيرة لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلم، " فهي ذات طابع ابداعي لتغذي خيال المتعلم وتنمي قدرته على التحليل والنقد، كما ينبغي على النصوص الأدبية أن تغطي كل الأنماط (السردي، الوصفي، الحواري، الإخباري، الحجاجي) وأن تعالج قضية اجتماعية أو ثقافية أو فكرية.

[1]- منهاج اللغة العربية، المرجع السابق، ص25.

ب-التعبير الشفهي:

يمثل التعبير الشفهي وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، تنقل إليهم الآراء والأفكار والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة، فهو نشاط دعامته المطالعة والقراءة.

وتتمثل الأهداف المتوخاة من نشاط التعبير الشفهي في:[1]

- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد.
- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.
- التدريب على المناقشة الفاعلة الوظيفية.
- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع.
- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.

جـ-التعبير الكتابي:

يمثل التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة، ومؤشرا دالا على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف، بتوظيفها في وضعيات جديدة، وهو بذلك يعتبر تجنيدا للكفاءة المستهدفة.

وتتمثل الأهداف المتوخاة من نشاط التعبير الكتابي في:[2]

- كتابة أنماط نصية (سرد، وصف، حوار، إخبار، حجاج). باستعمال السندات المختلفة في التعبير (رسالة، خطبة، قصة، مسرحية).

[1]- منهاج اللغة العربية، المرجع السابق، ص 27.
[2]- المرجع نفسه، ص 28.

4-الحوار في نصوص كتاب اللغة العربية:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على 24 وحدة، وكل وحدة تحتوي على نص واحد للقراءة ونص واحد للمطالعة، ولقد تعددت أنماط النصوص فمنها: النمط السردي النمط الحواري...

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول تحديد نسبة تجلي الحوار في هذه النصوص، على اعتبار أن الحوار أداة تواصل بين الأفراد.

أ-الحوار في نصوص القراءة:

يحتوي كتاب اللغة العربية على 24 نصا منها التواصلية، و منها الأدبية،و لكل نص نمطه الغالب، و فيما يأتي سيتم تحديد المقاطع الحوارية في هذه النصوص و هي:

الوحدة 01: سيارة المستقبل.

يحتوي هذا النص على مقاطع حوارية ويتجلى هذا في قول الكاتب:

- " تخيل أنك تستيقظ من النوم وتتناول فطور الصباح بهدوء، ثم تتجه صوب سيارتك...".

- "أو تخيل أنك تذهب في إجازة عائلية، وأنك تقود سيارتك الى مسار السيارات ذاتية القيادة في الطريق السريع".

يتضح لنا أن الكاتب أجرى حوار غير مباشر مع القارئ، وكأنه أمامه.

الوحدة 02: المدنية الحديثة.

تتمثل المقاطع الحوارية في قول الكاتب:

-"هل قضى هذا التقدم على المشاكل العديدة التي يعانيها المجتمع؟ الواقع أن المدنية الحديثة قد زادت المشاكل تعقيدا والتواء".

– هنا الكاتب يسأل ويجيب في نفسه ويسمى هذا بالحوار الداخلي.

الوحدة 08: السكري.

يظهر الحوار في هذا النص في الفقرة الآتية:

–"... فما عليك إلا أن تحلل دمك بين حين وآخر، لاسيما بعد بلوغ الأربعين ... وما عليك إلا الالتزام بالحمية والحركة وتناول الدواء الذي يصفه لك الأطباء".

هنا الكاتب يخاطب القارئ، ويوجه له النصيحة ويسمى هذا بالحوار غير المباشر.

الوحدة 09: البترول في حياتنا اليومية.

يظهر الحوار في الفقرة الآتية:

– "عندما تستيقظ في الصباح، ترى أشعة الشمس الذهبية..."

– "... اذهب إلى مكتبك الآن وانظر إلى الهاتف الذي يصلك بالعالم...".

من خلال هذه المقاطع الحوارية، نجد أن الكاتب يخاطب القارئ وكأنه أمامه، ولكن في الحقيقة هذا الشخص غير موجود.

الوحدة 17: كيف خلقت الضفادع؟

جاءت المقاطع الحوارية في هذا النص كالآتي:

– " ... فابتسمت ابتسامة الألم وقالت: لماذا تمنعون عني الماء؟ أليس الماء مشاعا للجميع؟ إن النور والماء والهواء ملك لجميع الآلهة والناس؟ وعلى الرغم من حقي فيه، أطلبه منكم منحة وهبة، أتوسل إليكم مسترحمة أن أشرب وأسقي ولدي، إنني لا أريد أن أغتسل مع أنني متعبة وفي حاجة إلى الراحة، بل أريد أن أبل فمي الجاف، ألا أثير شفقتكم؟ هذان الولدان يمدان أيديهما متضرعين ؟! .

في هذه الفقرة دار حوار مباشر بين الإلهة " لاتونا "، والقوم الذين منعوها من الشرب هي وولديها.

الوحدة 18: السمكة الشاكرة.

وردت المقاطع الحوارية في البيت التاسع والحادي والثاني عشر وهي كالآتي:

عينان هاتفتان بي دون الـــورى إني أعوذ بقلبك المـــترفـــق!

عاينتها فشعرت أنـــي مائـــــت شنقا، فصحت بلهفة وتحـرق

ردوا الحياة إلى البريئة واحبسـوا أنفاسكم عن صدرها المتمـزق

في البيت التاسع نجد أن السمكة تتوسل الى الكاتب كي ينقذها ويرد إليها حياتها، أما في البيت الحادي والثاني عشر، فقد دار الحوار بين الكاتب والغلمان، إذ صاح الكاتب بلهفة وطلب من الفتية إعادة السمكة إلى الماء، بعد أن شفه منظرها وهو حوار مباشر.

الوحدة 20: محظوظ أيها الإنسان القديم!

يتجلى الحوار في هذا النص في الفقرة الآتية:

-" ما أسعدك أيها الإنسان البدائي القديم! وما أجمل أيامك! كم أرنو إلى العيش في أيامك حينما كنت تنعم ببيئة نظيفة...".

الكاتب يخاطب الإنسان البدائي ويتمنى أن يعيش حياته، وهو حوار مباشر.

ب-الحوار في نصوص المطالعة الموجهة:

الوحدة 01: إنترنت المستقبل.

يظهر الحوار في الفقرة الآتية:

" هل سيأتي ذلك اليوم الذي يستطيع فيه طالب يدرس عبر الإنترنت، أن يشاهد محاضرة حية عبر الإنترنت، لأستاذه الذي يشرح مادة عن التمثيل المسرحي أو الموسيقي؟ الجواب أننا نعيش حاليا هذا اليوم بالفعل...".

قام الكاتب في هذه الفقرة بحوار داخلي بينه وبين نفسه فهو يسأل ويجيب في آن واحد.

الوحدة 05: خلق المسلم.

تظهر المقاطع الحوارية في الفقرة الآتية:

– فكر الإمام وقال في نفسه: " إن علي إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقي، ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: انس الأمر فالمبلغ زهيد و ضئيل ولن يهتم به أحد...

– مد يده وأعطى السائق العشرين " بنسا " وقال له تفضل، أعطيتني أكثر مما أستحق من المال...

– سأله السائق: لم أعدت هذا المبلغ الزهيد؟

– قال الإمام: لأنه ليس من حقي

– ابتسم السائق وسأله: ألست الإمام الجديد في هذه المنطقة.

دار هذا الحوار المباشر بين سائق الحافلة والإمام الجديد.

الوحدة 08: التوتر العصبي:

تجسد الحوار في:

– الحطاب: أين أضع المال؟ وأين أنفقه؟ وماذا أصنع لو هاجمني لص؟ هنا حوار داخلي دار في نفس الحطاب، الذي كان يسكن بجوار قصر الغني، الذي كان يحسده على سعادته.

الوحدة 12: ملامح ثورة جديدة.

ظهرت المقاطع الحوارية في قول الكاتب:

– فأين نحن مما يجري حولنا؟ وما هو حال شبابنا وحالنا معهم؟ أجرى الكاتب حوار غير مباشر، وكأنه يسأل شخص أمامه منتظرا الإجابة، ولكن هذا الشخص غير موجود ألا وهو المتلقي.

الوحدة 13: الوطنية.

– وردت المقاطع الحوارية في:

– قيل لأعرابي: كيف تصنع في البادية إذا اشتد القيظ وانتعل كل شيء ظله؟

– قال: وهل العيش إلا ذاك؟، هنا حوار مباشر جرى بين الأعرابي وآخر يسأله.

الوحدة 17: من هو الأقوى؟

المقاطع الحوارية:

– نزل سوسلان لملاقاة الصياد، تقدم نحوه حياه ثم قال له: أنا أبحث عمن هو أقوى مني، ويبدو مما أراه أني وجدته، تبدو لي لا تقهر من البادية فانفجر الآخر بضحك شديد وأجاب:

– أنا؟ لست إلا حشرة حقيرة، اذهب نحو هذا البيت وستجد هناك من تبحث عنه، وهناك التقى عملاقا قويا، له ذراع واحد وعين واحدة أيضا!

– فسأل العملاق سوسلان: من أنت؟ فقال سوسلان: لقد تركت قريتي باحثا عمن هو أقوى مني.

– قال العملاق الهادئ: أواه يا سوسلان، دعني أقص عليك مغامرتي ...

الوحدة 24: الأب النشيط.

- المقطع الحواري:

"... كانوا إذا زاروه في بيته لا يكفون عن التساؤل كلما ألقوا نظرة على شيء من الأشياء في البيت قائلين:

- وهذا أصنعته أم اشتريته؟ دار هذا الحوار المباشر بين الأب النشيط وزملاءه.

بعد تحليل نصوص القراءة والمطالعة الموجهة الموجودة في كتاب اللغة العربية، تبين أن هناك سبعة (07) نصوص من بين أربعة وعشرين (24) نصا للقراءة احتوت على نمط الحوار، كذلك (07) نصوص من بين 24 نصا للمطالعة الموجهة تضمنت مقاطع حوارية.

ومنه نستنتج النسبة المئوية لتواجد الحوار في كتاب اللغة العربية والجدول الآتي يوضح ذلك:

الحوار في:	العدد	نعم	لا
نصوص القراءة	24	7	17
نصوص المطالعة الموجهة	24	7	17
المجموع	48	14	34
النسبة المئوية	٪100	٪29.2	٪70.8

يتضح من خلال الجدول، أن نسبة تواجد الحوار في كتاب اللغة العربية بلغت ٪29.2 وهي نسبة تكاد منعدمة.

خامسا: تحليل الاستبيان:

1-وسائل الدراسة:

أ-الاستبيان: تم توزيع مجموعة من الأسئلة على مجموعة من أساتذة اللغة العربية وكذا تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد ضم الاستبيان (11) سؤالا موجه للأساتذة، منها 14 سؤالا مقيدا وواحدا مفتوحا، إضافة إلى (08) أسئلة مقيدة موجهة للتلاميذ.

ب-العينة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تتكون من (12) أستاذ من أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، و(40) تلميذا.

ج: حدود الدراسة: بالنسبة للمجال الزماني، فقد تم إجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017/2016، أما مجالها المكاني فقد شملت الدراسة بعض متوسطات ولاية قالمة، وهي كالآتي:

- متوسطة بديار الشيخ الحفناوي – بومهرة أحمد.
- متوسطة علامي لخضر-قالمة.
- متوسطة نايلي الساسي – مجاز الصفاء.
- متوسطة صوالة محمد لخضر-بوحشانة.
- متوسطة هواري بومدين – بلخير.

د-المنهج: تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليل والإحصاء، وذلك لوصف الحقائق وتدوين الملاحظات، كذلك تحليل الاستبيانات المتحصل عليها، وإحصاء النتائج.

2-تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

احتوى الاستبيان الموجه للأساتذة على اثنا عشر سؤالا، موزعة على (12) أستاذا.

أ-تحليل المعلومات الشخصية:

- **الجدول رقم (01):** يبين الجنس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	٪25
أنثى	9	٪75
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

يبين الجدول، أن نسبة الذكور قدرت بـ 25 ٪، وهي أقل من نسبة الاناث، والتي بلغت ٪75.

- تفسير النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وهذا يدل على ميل الإناث لهذا القطاع – قطاع التربية والتعليم – على اعتبار أنها أنسب وظيفة للمرأة، إذ توفر لها عامل التقدير والاحترام، كما أن مهنة التدريس لا تحتوي على مشقات تعجز عنها المرأة مقارنة بوظائف أخرى، عكس الرجل فهو دائما يميل إلى نشاطات أخرى، كالانضمام إلى الخدمة الوطنية أو العمل في شركات...الخ.

- **الجدول رقم (02):** يبين نوعية التكوين العلمي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	10	٪83.3
المعهد التكنولوجي	2	٪16.7
المجموع	12	٪ 100

- **تحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الجامعيين هي الأكبر، والتي قدرت بـ 83.3٪ أما نسبة الأساتذة الذين درسوا في المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة بلغت 16.7 ٪.

- **تفسير النتائج:**

يدل ارتفاع نسبة الأساتذة الجامعيين إلى اتجاه معظم أساتذة المعهد التكنولوجي الى مجال الإدارة أو التقاعد المبكر.

- **الجدول رقم (03):** يبين الخبرة المهنية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
05 سنوات	2	٪16.6
10/05 سنوات	5	٪41.7
10 سنوات	5	٪41.7
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول، أن نسبة الأساتذة حديثي المهنة قدرت بـ 16.6٪، أما نسبة كل من الأساتذة ذوي خبرة أكثر من 05 سنوات وعشر سنوات قدرت بـ 41.7 ٪.

- تفسير النتائج:

يعود سبب انخفاض من لديهم خبرة اقل من 05 سنوات إلى عدم تمكنهم من التوظيف كذلك نقص خبرتهم في مجال التعليم، لذلك لا يكلفون بمهمة تدريس السنة الرابعة باعتبارها سنة حاسمة، تؤهل التلميذ للانتقال إلى التعليم الثانوي، فهذه السنة تتطلب أساتذة متمكنين ذوي الخبرة العالية، وهذا سبب ارتفاع نسبة من لديهم خبرة طويلة.

ب-تحليل الأسئلة الخاصة بالكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

- الجدول رقم (04): يبين مدى مناسبة محتوى العقلية والحسية والثقافية الكتاب المدرسي مع قدرات التلاميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	٪75
لا	3	٪25
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الأساتذة، يرون أن محتوى الكتاب المدرسي يتناسب مع قدرات التلاميذ العقلية والحسية والثقافية وبلغت نسبتهم بـ 75٪، وقدرت نسبة من يرون عكس ذلك بـ 25 ٪.

- تفسير النتائج:

يعود سبب ارتفاع نسبة من يعتقدون ملاءمة الكتاب المدرسي لقدرات التلاميذ، إلى التعديلات والإصلاحات التربوية التي تطرأ على الكتاب المدرسي، وتغيير ما يجب تغييره كما لا ننفي وجود بعض النقائص فيه، وهذا ما ركز عليه من رأى عدم تناسب الكتاب مع قدرات التلاميذ.

- الجدول رقم (5): يبين خلو أسلوب الكتاب المدرسي من التعقيد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	٪83.3
لا	2	٪16.7
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول تفاوت في النسب، حيث كانت نسبة الأساتذة الذين يرون بأن الكتاب المدرسي خالي من التعقيد هي الأعلى، وقدرت بـ 83.3٪، ونسبة الذين يرون العكس بـ 16.7 ٪.

- تفسير النتائج:

نفسر رأي الأغلبية، الذين يرون بأن الكتاب خالي من التعقيد، إلى أهمية هذه السنة الدراسية التي وصل إليها التلاميذ، أما سبب اعتقاد البقية بأنه معقد يعود ذلك إلى عدة أسباب من بينها: تدني مستوى التلاميذ، أو كرههم لمادة اللغة العربية، والضجر من دراستها أو قد يعود هذا إلى نقص خبرة الأستاذ في حد ذاته، وعدم تمكنه من إيصال المعلومة وتبسيطها للتلاميذ.

- **الجدول رقم (06):** يوضح اتفاق مادة الكتاب مع ميولات التلاميذ

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	٪75
لا	3	٪25
المجموع	12	٪ 100

تحليل النتائج:

يوضح الجدول أعلاه، أن نسبة الأساتذة الذين قالوا بأن مادة الكتاب المدرسي تتفق مع ميولات التلاميذ بلغت نسبتهم 75٪، أما الذين أجابوا العكس فنسبتهم بلغت 25٪.

- **تفسير النتائج:**

يعود سبب ارتفاع نسبة الأساتذة الذين يقرون باتفاق مادة الكتاب مع ميولات التلاميذ إلى تنوع مواضيع الكتاب واختلافها، ومن بين هذه المواضيع: مواضيع علمية وفنية، أدبية إضافة إلى تعدد المحاور فمنها: قضايا اجتماعية، مظاهر طبيعية (الكسوف – الخسوف)، ثروات طبيعية (الماء–الغابات – البترول)، وغيرها من المواضيع التي يحبذها التلاميذ.

- **الجدول رقم (07):** يبين مدى تماشي الصور الموجودة في الكتاب مع المواضيع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	٪75
لا	3	٪25
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

نلاحظ خلال الجدول، أن نسبة 75٪ من الأساتذة، يرون بأن الصور الموجودة في الكتاب، تتماشى مع المواضيع المطروحة، أما نسبة الذين يرون العكس بلغت 25٪.

- تقسيم النتائج:

نفسر ارتفاع نسبة الأساتذة الذين وافقوا على تماشي الصور مع الموضوع، الى أن الصور معبرة بالفعل عن المواضيع وتساعد التلاميذ على فهم النص، وتقريب المعنى لهم، على خلاف بعض الصور البعيدة عن الموضوع والتي لا تمده بصلة، وهي في ذاتها بمثابة مشكلة، فعلى الأستاذ أن يستنطقها ويحللها حتى يقرب الصورة للتلاميذ.

- الجدول رقم (08): يوضح كيفية بداية الدرس هل بطرح سؤال أم لا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	٪100
لا	0	٪0
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول تبين أن جميع الأساتذة أجابوا بأنهم يقومون بطرح سؤال أو إشكال عند بداية الدرس وقدرت نسبتهم بـ 100٪.

- تفسيرها:

يعود ارتفاع نسبة الأساتذة الذين يبدؤون درسهم بطرح سؤال، إلى أهمية هذه الخطوة كون انتباه التلاميذ يزداد بعد طرح السؤال، وهذا ما لاحظناه خلال الحضور الميداني في البحث.

- الجدول رقم (09):

يوضح مدى تأثير التمهيد الموجود في النصوص على انتباه التلميذ

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	٪66.7
لا	04	٪33.3
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

يوضح الجدول أعلاه، أن أكثر الأساتذة أجابوا بأن التمهيد الموجود في النصوص يؤثر على انتباه التلميذ، وقد بلغت نسبتهم 66.7٪، أما الذين يرون العكس قدرت نسبتهم بـ 33.3٪.

- تفسير النتائج:

نفسر ارتفاع نسبة الأساتذة الذين يرون بأن التمهيد يؤثر على انتباه التلميذ، إلى كونهم يعتمدون عليه للدخول في الموضوع، فهو بمثابة ملخص صغير للدرس ككل، أما الذين يرون العكس نفسر رأيهم بتفضيلهم استخدام وسائل أخرى كالصور أو قصة قصيرة خيالية أو مستوحاة من الواقع، وذلك حسب نوع النص، كتمهيد آخر للموضوع.

- الجدول رقم (10): يبين نسبة تواجد النصوص الحوارية في الكتاب المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	٪8.3
لا	11	٪91.7
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول أن الأساتذة الذين يؤكدون تواجد النصوص الحوارية في الكتاب المدرسي بلغت نسبتهم 8.3٪، أما الذين يرون العكس قدرت نسبتهم بـ 91.7٪.

- تفسير النتائج:

نفسر رأي الأغلبية بعدم تواجد النصوص الحوارية بكثرة في الكتاب المدرسي، إلى غلبة الأنماط الأخرى على النمط الحواري، وبعد اطلاعنا على محتوى الكتاب وتحليل نصوصه تبين بالفعل ندرة النصوص الحوارية، وهذا يعود لأسباب من بينها عدم إعطاء أهمية للحوار بالرغم من أنه وسيلة من وسائل التواصل.

- الجدول رقم (11): يبين ضرورة تدريس النصوص الحوارية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	٪91.7
لا	01	٪8.3
المجموع	12	٪ 100

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين دعوا الى ضرورة تدريس النصوص الحوارية بلغت 91.7٪ أما البقية فقدرت نسبتهم بـ 8.3٪.

- تفسير النتائج:

يعود ارتفاع نسبة الأساتذة الذين يرون بأن هناك ضرورة لتدريس النصوص الحوارية، الى أن الحوار يبرز مكنونات الطرف المقابل، كذلك ليتعلم التلميذ لغة الحوار وممارسة اللغة

مشافهة، أما الذين يعتقدون بأنه ليس من الضروري تدريس النصوص الحوارية يعود لأسباب من بينها: وجود أنواع كثيرة من النصوص التي يجب التطرق إليها: السردي – الحجاجي...

3-تحليل الإستبيان الموجه للتلاميذ:

احتوى الاستبيان الموجه للتلاميذ على تسعة (9) أسئلة، موزعة على أربعين (40) تلميذا.

أ-تحليل المعلومات الشخصية:

- **الجدول رقم (16):** يبين الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	٪32.5
أنثى	27	٪67.5
المجموع	40	٪ 100

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه، تبين أن نسبة الذكور قدرت بـ 32.5٪، أما نسبة الإناث فتمثلت بـ 67.5٪.

- تفسير النتائج:

يعود سبب ارتفاع فئة الإناث عن الذكور، إلى غلبة العنصر الأنثوي في المجتمع إضافة إلى امتلاك البنات الرغبة في مزاولة الدراسة، وحب التفوق، عكس الذكور الذين ينسحبون عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة.

ب-تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

- **الجدول رقم (17):** يوضح مدى حب التلاميذ لمادة اللغة العربية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	٪97.5
لا	01	٪2.5
المجموع	40	٪ 100

- **تحليل النتائج:**

يوضح الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" تقدر بـ 97.5٪، ونسبة الإجابة بـ "لا" قدرت بـ 2.5٪.

- **تفسير النتائج:**

يمكن تفسير ارتفاع نسبة محبي اللغة العربية، إلى مواضيعها الشيقة والمتنوعة، إضافة إلى كونها تحتل مكانة هامة في المنظومة التربوية.

- **الجدول رقم (18):** يبين صعوبة فهم اللغة العربية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	٪12.5
لا	35	٪87.5
المجموع	40	٪ 100

- **تحليل النتائج:**

ألاحظ أن نسبة التلاميذ الذين وجدوا صعوبة في فهم اللغة العربية بلغت 12.5٪، أما البقية فلا يوجد عندهم أي إشكال، وقدرت نسبتهم بـ 87.5٪.

- تفسير النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول، تبين أن نسبة التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في فهم اللغة العربية مرتفعة، وهذا يعود إلى طبيعة العينة في حد ذاتها، فمعظم التلاميذ من النجباء والمتفوقين، لديهم القدرة على التركيز وحب الدراسة، ودائما نجد أن هذه الفئة، لا تعتمد على شرح الأستاذ فحسب، إنما تكثف من الأعمال المنزلية وتحاول التعمق أكثر في المادة.

- الجدول رقم (19): يبين نسبة تفضيل التلاميذ لنشاط القراءة ودراسة النص.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	٪92.5
لا	3	٪7.5
المجموع	40	٪ 100

- تحليل النتائج:

ألاحظ من خلال الجدول، أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون نشاط القراءة بلغت 92.5٪، ونسبة الذين لا يفضلونها بـ 7.5٪.

تفسير النتائج:

أفسر ميل معظم التلاميذ الى نشاط القراءة، كون النصوص المقررة في كتابهم المدرسي تثير اهتمامهم، وتلبي رغباتهم، إضافة إلى أن هذه الحصة تبعث في المتعلم روح المشاركة والتفاعل، حيث يدخل في نقاش وتحاور مع أستاذه، وبالتالي تعم الحيوية حجرة الدرس.

- **الجدول رقم (20):** يمثل سبب ملل التلاميذ من حصة القراءة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الخجل من المشاركة	11	٪27.5
صعوبة القراءة	29	٪72.5
المجموع	40	٪ 100

- **تحليل النتائج:**

يوضح الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يخجلون 27.5٪، ونسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في القراءة 72.5٪.

- **تفسير النتائج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها، نجد أن معظم التلاميذ يجدون صعوبة في القراءة، وهذا يعود إلى عدة أسباب من بينها: قلة المطالعة في البيت، عدم التطرق إلى مواضيع متنوعة، كذلك عدم مراجعة وتحضير الدروس في البيت، وبالتالي تكون أول قراءة لهم في القسم، إضافة إلى وجود عوامل نفسية، مثلا نجد تلاميذ لا يملكون الجرأة حتى لقراءة جملة واحدة، وهذا يعود إلى قلة الثقة بالنفس، أو الخجل من الزملاء.

- **الجدول رقم (21):** يبين فهم التلاميذ للنصوص

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الأولى	4	٪10
قراءة متعددة	10	٪25
شرح الأستاذ	26	٪65
المجموع	40	٪ 100

- تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول، أن نسبة التلاميذ الذين يفهمون النص من القراءة الأولى قدرت بـ 10٪، ونسبة الذين يفهمون من خلال قراءات متعددة تمثلت بـ 25٪، أما الفئة المتبقية فهي التي تفهم النص بعد شرح الأستاذ، وبلغت نسبتهم 65٪.

- تفسير النتائج:

أرى أن أغلبية التلاميذ، لا يفهمون النصوص المقررة عليهم، إلا بعد شرح الأستاذ، وهذا يعود إلى احتواء النصوص، على مفردات وتراكيب صعبة يستدعي شرحها من قبل الأستاذ حتى يسهل على التلميذ فهم المعنى المراد.

- الجدول رقم (22): يبين مدى صعوبة طريقة أستاذ اللغة العربية في تدريس النصوص

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	40	٪100
صعبة	00	٪00
المجموع	40	٪ 100

- تحليل النتائج:

تبين من خلال النتائج، أن كل التلاميذ يرون بأن طريقة الأستاذ في تدريس نشاط النصوص جيدة، وقدرت النسبة بـ 100٪.

- تفسير النتائج:

يظهر أن جل التلاميذ، تعجبهم طريقة أستاذهم، ويعود ذلك إلى إمكانية الأستاذ من تقديم المادة وتبسيطها كذلك امتلاكه لطريقة تدريس فعالة، كما يراعي في شرحه الفروق الفردية، إذ نجده يركز أكثر على الفئة الضعيفة، ويحاول قدر الإمكان تبسيط الفكرة لهم، ولهذا الغرض

تم بناء المناهج الجديدة على أساس بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، كما تحفزه على توظيف مكتسباته.

- **الجدول رقم (23):** يوضح الفترة التي رغب التلاميذ فيها بدراسة النصوص

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	35	٪87.5
الفترة المسائية	05	٪12.5
المجموع	40	٪ 100

- **تحليل النتائج:**

تبين من خلال الجدول، أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون نشاط القراءة في الفترة الصباحية بلغت 87.5٪، ونسبة التلاميذ الذين يفضلون دراستها مساءا قدرت بـ 12.5٪.

- **تفسير النتائج:**

وافقت الأغلبية على الفترة الصباحية، لأن المتعلم يكون مرتاح البال، وبالتالي يكون في كامل نشاطه، وهذا ما يجعله مستوعبا للنصوص، ويكون متفاعلا مع أستاذه، عكس الفترة المسائية التي يقل فيها نشاط التلاميذ، وينعدم تركيزهم، فبعد تناول وجبة الغداء يشعرون بالفشل، فتجدهم يتخذون هذه الفترة للقيلولة لا للدراسة.

- **الجدول رقم (24):** يبين نسبة تأثير عدد التلاميذ في القسم على الفهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	٪65
لا	14	٪35
المجموع	40	٪ 100

- تحليل النتائج:

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة التلاميذ الذين يؤثر على فهمهم الاكتظاظ قدرت بـ 65٪، وبلغت نسبة الذين لا يتأثرون بـ 35٪.

- تفسير النتائج:

يمكن أن تفسر النتائج المتحصل عليها، أن الاكتظاظ هو مشكلة المدارس الجزائرية، إذ نجد أزيد من 40 تلميذا في الحجرة الواحدة، وهذا ما يعيق عملية التعلم، كما يعيق عمل التلاميذ في حد ذاته، وبذلك لا ينال حظه الوافر من المشاركة، فهو لا يستطيع أن يتيح فرصة القراءة أو الكتابة على السبورة أو المشاركة للجميع، لأنه مقيد بوقت محدد وببرنامج معين.

خـــــــــاتـــــــمـــــة

خاتمة

توصلت في هذا البحث الى جملة من النتائج، جانب منها يتعلق بالشق النظري، والجانب الآخر يتعلق بالشق التطبيقي.

أما الجانب النظري فتوصلت إلى:

-الأجناس الأدبية حياة الأدب نفسها، فاختلاف الأدب يؤدي الى نشوء أجناس أدبية معينة.

-هناك علاقة وطيدة بين الأجناس الأدبية والنص، إذ لا وجود للأجناس بلا نص ، ولا وجود لنص بلا أجناس.

-يمثل النص الدعامة الأساسية في التعليم، فكلما كان منسجما ومتماسكا، كان التعلم ناجحا ومتوازنا.

-الحوار مهم في حياة الفرد، وله دور فعال في المنظومة التربوية.

-مفهوم الحوار يتداخل مع كل من مصطلح الجدل والمناظرة إلا أنه لا يدل على التخاصم والنزاع.

-وجدنا كذلك أن للحوار عدة أساليب منها: الأسلوب المباشر، الأسلوب غير المباشر، الأسلوب غير المباشر الحر، وله أيضا عدة عناصر.

-من سمات الحوار الجيد: الهدوء، التفاهم، الصدق، والموضوعية.

-للحوار استراتيجيات تختلف حسب شكل الخطاب الذي يوظفه المتكل في حديثه منها:

الاستراتيجية التضامنية، والاستراتيجية التوجيهية، والاستراتيجية التلميحية، والاستراتيجية الحجاجية.

أما الشق التطبيقي فتوصلت إلى:

-نشاط النصوص نشاط أساسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، إذ يمكنهم من مطالعة نصوص متنوعة، فيكتسب التلميذ مهارة تصنيف هذه النصوص الى (إخبارية، وصفية، سردية، حجاجية، حوارية...).

-النصوص الحوارية تكاد منعدمة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط إذ بلغت نسبة الحوار فيها29.2%، وهي نسبة ضعيفة.

وقد ارتأيت أن أورد بعض الاقتراحات فيها يخص هذا الموضوع:

-توفير الجو المناسب للأقسام النهائية على وجه الخصوص، وذلك باجتناب تواجد عدد هائل من التلاميذ في القسم الواحد، حيث يؤدي ذلك إلى حدوث الفوضى، وبالتالي يتشتت تركيزهم وتقل نسبة فهمهم للدروس.

-الزيادة في الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة ودراسة النص، لأن هناك تلاميذ يجدون صعوبة في القراءة، ونظرا لضيق الوقت، لا يتيح لهم الأستاذ فرصة المحاولة.

-الإكثار من توظيف النصوص الحوارية، لما لها من فائدة للمتعلم.

-تخصيص الفترة الصباحية لتدريس النصوص، واقتراح طريقة ملائمة للتدريس.

-تكليف التلاميذ بالمطالعة المستمرة لتفادي عسر القراءة، كذلك تكليفهم بتحضير النص الجديد في المنزل تحضيرا جيدا قبل الذهاب الى القسم.

-على الأستاذ ألا يتعامل مع الفئة الممتازة دائما، بل عليه أن يولي اهتمامه أكثر بالفئة الضعيفة

بطاقة الاستبانة:

1-استبانة خاصة بالمعلم:

أساتذتي الكرام، يشرفني أن أضع بين أيديكم جملة من الأسئلة الخاصة بمستوى السنة الرابعة متوسط، الرجاء منكم الإجابة عنها بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة.

أ-معلومات شخصية:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-نوعية التكوين العلمي والتربوي: جامعي ☐

المعهد التكنلوجي لتكوين الأساتذة ☐

-الخبرة المهنية: أقل من 05سنوات ☐

من05 إلى10 سنوات ☐

كثر من 10 سنوات ☐

ب-أسئلة حول الكتاب المدرسي:

-هل محتوى الكتاب المدرسي مناسب لقدرات التلاميذ العقلية والحسية والثقافية؟ نعم لا

-هل أسلوبه خال من الغموض والتعقيد؟ نعم ☐ لا ☐

-هل مادته تتفق مع ميولات التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

-هل الصور الموجودة في الكتاب معبرة عن المواضيع المطروحة فيه؟ نعم ☐ لا☐

-هل تبدأ درسك بطرح سؤال أو إشكال؟ نعم ☐ لا ☐

-هل التمهيد الموجود في النصوص يثير انتباه التلميذ للموضوع؟ نعم ☐ لا ☐

-هل النصوص الحوارية موجودة بكثرة في الكتاب المدرسي أو منعدمة؟ نعم ☐ لا ☐

-هل ترى بأن هناك ضرورة لتدريس النصوص الحوارية؟ ولماذا؟ نعم ☐ لا ☐

علل.....

2-استبانة خاصة بالمتعلم:

أ-معلومات شخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ب-أسئلة حول مادة اللغة العربية:

-هل تحب مادة اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

-هل تواجم صعوبة في فهمها؟ نعم ☐ لا ☐

-أفضل نشاط القراءة ودراسة النص؟ نعم ☐ لا ☐

-ما سبب نفور التلاميذ من دراسة اللغة العربية عامة ودراسة النصوص خاصة؟

الخجل من المشاركة ☐ صعوبة القراءة ☐

-هل تفهم درس القراءة من:

القراءة الأولى ☐ قراءات عديدة ☐ شرح الأستاذ ☐

-ما رأيك في طريقة أستاذك في شرح النصوص؟ صعبة ☐ جيدة ☐

-ما الفترة التي تناسبك في حصة القراءة؟ الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

-هل يؤثر عليك عدد التلاميذ في القسم؟ نعم ☐ لا ☐

قائمة المصـــــــــــــادر والمراجع

-القرآن الكريم

أولا-المعاجم:

1-ابن منظور (711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 07، ط3، 1994.

2-ابن فارس (ت 390 هـ): مقاييس اللغة، مادة (ج ن س)، تح: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، (دط)،1979.

3-ابن سيده (ت 458 هـ): المحكم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ج 09.

4-الأزهري (ت 370 هـ): تهذيب اللغة، مادة (ج س ن)، تح: علي حسن هلالي، الدار المصرية مصر ج10.

5-الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ): العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامراتي، ج .08

6-الزبيدي (ت 379 هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم الغرباوي، مر: عبد الطيم الطحاوي وعبد الستار فراج، مطبعة حكومة، الكويت، ج 20، (دط)، (دت).

7-الزمخشري (ت 538 هـ): أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1979، ج1.

ثانيا-المصادر:

8-ابن خلدون (ت808 هـ): مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدرويش، مكتبة الهداية، دمشق ط1، 2004، ج02.

9-ابن طباطبا العلوي: عيار الشعر، تح: عباس عبد الستار، مر: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، ط2.

ثالثا: المراجع:

10-أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ط1، 2001.

11-أرسطو: فن الشعر، تر: إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلومصرية، (دط).

12-إيف ستالوني: الأجناس الأدبية، تر: محمد الزكراوي، مر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة بيروت، ط1، 2004.

13-جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، الألوكة، المغرب، ط1، 2010.

14-جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه (بالنصوص الموجهة)، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان، (د ط) 2009.

15-حمدان عبد الرحمن أحمد حمدان: الأجناس الأدبية دراسة تحليلية مقارنة، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1989.

16-جان ماري شيفير: ما الجنس الأدبي؟ تر: غسان السيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق (د ط) 1997.

17-خالد بن سعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟، مركز الملك عبد العزيز، السعودية، ط 1، 2009.

18-دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

19-سعد بن ناصر الشتري: أدب الحوار، دار كنوز، الرياض، ط1، 2006.

20-سعيد يقطين: الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997.

21-سفيتان تودوروف: مفهوم الأدب ودراسات أخرى، تر: عبود كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة دمشق ط1، 2002.

22-شفيق البقاعي: الأنواع الأدبية (مذاهب ومدارس)، مؤسسة عز الدين، بيروت، ط1 1985.

23-أبو الزهراء، دروس الحجاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة،2008.

24-طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت ط2، 2000.

25-طه علي حسين الدليمي + سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2009.

26-عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، مصر، ط3، 2005.

27-عبد العزيز شبيل، نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري. جدلية الحضور والغياب. دار محمد على الحامي، تونس، ط1، 2001.

28-عبد العزيز شرف: الأدب الفكاهي، الشركة المصرية العالمية، مصر، ط1، 1992.

29-عبد المعطى شعراوي: النقد الأدبي عند الإغريق والرومان، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة (د ط) 1999.

30-عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة، بيروت، ط1، 2004.

31-عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم سليمان العطار، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009.

32-علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الثانية، 1991.

33-غازي طليمات وعرفان الأشقر: الأدب الجاهلي (قضاياه – أغراضه – أعلامه – فنونه)، دار الارشاد، حمص، ط1، 1992.

3-4M.L'abbé ci. Vincent: نظرية الأنواع الأدبية، تر: حسن عون، مطبعة رويال، الإسكندرية (د ط)، 1954 .

35-محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، (د ط) (د ت).

36-محمد أولحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مكتبة السلام الجديدة الدار البيضاء.

37-محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن (قواعده، أساليبه، معطياته)، دار الملاك، بيروت ط5، 1996.

38-محمد حمود: دليل الإقراء المنهجي لأصناف النصوص، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، 2005.

رابعا-الرسائل الجامعية:

-أكلي سورية: حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، رسالة الماجستير، إشراف صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

خامسا-المجلات:

-جلال مصطفاوي: لسانيات الجملة، لسانيات النص، قراءة في المفهوم والعلاقة، العلوم الإنسانية المركز الجامعي، عين تيموشنت، الجزائر، م 09، ع 17، 2014.

-صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع164، 1992.

-حسان جيلالي ولوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد09، ديسمبر 2014.

سادسا-الوثائق التربوية:

-وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013.

-وزارة التربية الوطنية: منهاج اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013

فهـــــــرس الموضوعـــــــــات

شكر وتقدير

إهـــــــداء

مقدمة.....أ-ج.

الفصل النظري:

أولا:المبحث الأول: الأجناس الأدبية.....

1-مفهوم الجنس: أ-لغة.....06.

ب-اصطلاحا.....07.

2-مفهوم الأدب: أ-لغة.....08.

ب-اصطلاحا.....08.

3-مفهوم الجنس الأدبي.....09.

4-نشأة الأجناس الأدبية: أ-عند الغرب.....10-11.

ب-عند العرب.....11- 13.

5-أهمية الأجناس الأدبية.....13-14.

ثانيا-المبحث الثاني: أنماط النصوص.....

1-مفهوم النمط: أ-لغة.....15.

ب-اصطلاحا.....15.

2-مفهوم النص: أ-لغة.....16.

ب-اصطلاحا.....16.

3-النص في الدرس اللساني.....17.

4-نشأة لسانيات النص.....18.

5-أهداف لسانيات النص .....20.

6-دور لسانيات النص في تدريس النصوص.....21.

ثالثا-المبحث الثالث: النص الحواري.....

1-مفهوم الحوار: أ-لغة.....23.

ب-اصطلاحا.....23.

ج-الحوار في القرآن الكريم.....24.

2-أساليب النص الحواري: أ-الأسلوب المباشر.....25.

ب-الأسلوب غير المباشر.....26.

ج-الأسلوب غير المباشر الحر.....26.

3-عناصر الحوار.....26.

4-وظائف الحوار.....28.

5-استراتيجيات الحوار.....29.

الفصل التطبيقي:

-تمهيد.....32.

1-الكتاب المدرسي:أ-أهميته.....33.

ب-شروطه.....33.

2-دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية: أ-بيانات عامة.....34.

ب-التوزيع الزمني.....35.

3--نشاطات اللغة العربية: أ-قراءة ودراسة نص..... 35-36.

ب-التعبير الشفوي.....37.

ج-التعبير الكتابي.....37.

4-الحوار في نصوص كتاب اللغة العربية:

أ-الحوار في نصوص القراءة.....38-40.

ب-الحوار في نصوص المطالعة.....40-43.

5-تحليل الإستبيان: أ-وسائل الدراسة.....44.

ب-تحليل الإستبيان الموجه للأساتذة.....45-52.

ج- تحليل الإستبيان الموجه للتلاميذ.....53-59.

-الخاتمة.....61-62.

-الملاحق.....64-65.

-قائمة المصادر والمراجع.....67-71.

-فهرس الموضوعات.....73-75.

ملخص:

تناولت هذه الدراسة المعنونة بـ:**(تعليمية النص الحواري في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط)**، حيث هدفت إلى تحديد نسبة الحوار في الكتاب المدرسي.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة، في تحفيز المتعلمين على التحاور فيما بينهم، كذلك لفت انتباه المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب، لما له من أهمية في تحقيق التفاعل بين أقطاب العملية التعليمية، مستعينا في كل هذا بالمنهج الوصفي التحليلي المدعم باستبيان تم توزيعه على أفراد العينة.

Résumé:

Cette étude est traitée le sujet de: (**la didactique des textes dialogique dans le livre de la langue arabe de la quatrième année moyenne**) ,si l'objectif de déterminer la proportion du dialogue dans le manuel.

L'importance de cette étude réside dans la motivation des apprenants d'interagir les uns avec les autres ainsi que d'attirer l'attention des enseignants sur la nécessité d'une attention à cet aspect en raison de son importance dans la réalisation l'interaction entre les pôles de processus d'apprentissage éducatif, a suivi la méthode descriptif analytique renforce par des questionnaires distribué au membre de l'échantillon.